وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلميّ

جامعة – يحيى فارس – المديّة

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربيّ

تعليمية القرءان الكريم ودورها في تنمية مهارة النطق
عينة من مساجد مدينة المديّة "أنموذجا"

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

تخصّص: – تعليميّة اللّغات –

إعـــداد الطّالبة:

فضيلة نفاد

إشـــراف الدّكتورة:

وهيبة بوشريط

السّنة الجامعيّة: 1443/ 1444هـ-2022/2021م


بسم الله الرحمن الرحيم

﴿خيركم من تعلّم القرءان وعلّمه﴾

شكر وعرفان

* اللّهم انفعنا بما علّمتنا و زدنا علماً *

اللّهمّ إنّي و بجهد صادق و نيّة خالصة و روح ممتنّة ونفس مطمئنّة وقلب شاكر لعطائك، أحمدك حمدًا كثيرا يليق بجلالتك و عظمتك في خلقك على توفيقك وحسن تدبيرك و على سائر نعمك التي أنعمت بها على عبادك ، كما أحمدك على أن خيّرتنا لتجلعنا خير أمّة من العالمين.

أتوجّه بخالص شكري و دعواتي إلى من بثّت في هذه النّفس روح الاجتهاد ، ومن كانت لي رفيقا منذ مشوار اللّيسانس ،بل وخير رفيق كشف لي عن دروب العلم و رسم في مخيّلتي صور النّجاح و دلّني إلى سبل الوصول و زوّدني بكلّ ما أوتي من علم ، وأرشدني لبلوغ النّهايات.أستادتي الفاضلة *و.بوشريط*،حفظها الله و أنزلها منزل الصّالحين وكتب لها عن كل بذرة علم أفادت بها آلاف الحسنات.

و شكر خاصّ إلى كلّ معلّميّ القرءان الكريم على مساعداتهم وتسهيلاتهم وحسن استقبالهم ورحابة صدورهم و على صبرهم وعلمهم النّافع.

و شكري موصول إلى كلّ من جمعني بهم قسم اللّغة والأدب العربيّ من أساتذة وزملاء ، وكلّ من أسهم في إتمام هذا البحث.

إهـــــداء

إلى أعزّ خلق الله ممّن سكنوا الفؤاد ...والداي.

إلى من استثناهم قلبي عن سائر العباد ...إخوتي.

إلى من زوّدوني بالعلم، والعلم خيرُ زاد...أساتذتي.

إلى من جمعتني ووحّدت شملي بهم لغة

الضّاد...زملائي.

مقدّمـــــة

مقدّمة:

أوّلا: العنوان

تعليميّة القرءان الكريم ودورها في تنمية مهارة النّطق، عيّنة من مساجد مدينة المديّة "أنموذجا"

ثانيا: أهميّة الموضوع

بسم الله الرّحمن الرّحيم والصّلاة والسّلام على رسوله الكريم.

أمّا بعد:

ممّا لاشكّ فيه أنّ القرءان الكريم هو مرجعنا في كثير من الدّراسات، نستنجد به ونقتبس منه، وذلك لأهميّته البالغة وشأنه العاليّ ونفعه العظيم في حياتنا، وفي تقويم ما أمكن من سلوكيّاتنا ومعاملاتنا وإصلاح لقلوبنا ونفوسنا وأرواحنا باعتباره رسالة الله إلى عباده، تخاطب بها عقولهم وضمائرهم، وعليه فالقرءان الكريم آداة تفيد المتعلّمين إذ تنمّى به مهاراتهم المختلفة بما فيها اللّغويةّ من استماع وتحدّث وقراءة وكتابة، كما يزرع فيهم من القيم الخلقيّة والسّلوكيّة في تعاملهم مع الآخرين.

ثالثا: سبب اختيار الموضوع

ولعلّ أبرز أسباب اختيارنا للموضوع إدراكنا للفضل العظيم لتلاوة وتدبّر وحفظ كتاب الله العزيز، وأيضا إدراكنا لمدى فائدته الّتي تعود بالنّفع على متعلّميه باختلاف أعمارهم وأجناسهم، والمتمثّلة في إكسابهم رصيدًا معرفياَ ومفرداتيًا ثريًا، وكذا إسهامه في تخطّي إن لم نقل حلّ بعض المشاكل النّطقيّة كالتّحريف والحذف والإبدال وغيرها، وذلك من خلال التّكرار الدّائم لقراءته وفق التّلاوة الصّحيحة، كما أنّه يمثّل علاجًا روحيًا ونفسياً يسمو بنا

إلـى أعلـى مراتـب السّـلام الـدّاخلي، كيـف لا وهـو الّـذي قـال فيـه الـرّحمن " أَلَا بِـذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوْب"

رابعًا: الإشكالية

وفي ظلّ الأهميّة البالغة للقرءان الكريم ولكونه مرجعًا مهمًّا في دراستنا هذه فإنّ إشكالية بحثنا الأساسية هي: هل لتعليميّة القرءان الكريم دور في تنمية مهارة النّطق ؟ تضمّنت أسئلة فرعيّة هي :- ما معنى مهارة النّطق؟

-ما الصّعوبات التي تعيق عمليّة النّطق السّليم؟

-ما أسباب وقوعها؟

-كيف أثّر تعليم القرءان الكريم في تحسين وتنمية نطق متعلّميه؟

- ما الحلول المقترحة لتجاوز مختلف تلك الاضطرابات النّطقيّة ؟

خامسًا: الفرضية

وفي محاولة للإجابة عن الإشكالية المطروحة فإنّنا نفترض أن لتعليميّة القرءان الكريم دور محوريّ في تحسين وتنمية مهارة النّطق لدى المتعلّمين.

سادسًا: المنهج

اعتمدنا المنهج الوصفيّ القائم على التعّريف بمهارة النّطق والتعرف على مختلف الاضطرابات النّطقيّة وذكر أسبابها مع استحضار القرءان الكريم كآليّة تعيننا على النّطق السّليم، كما اعتمدنا بعض آليّات المنهج التّحليليّ ، والتي تمثّلت في تحليل نتائج مختلف الإجابات المقدّمة من قبل الفئة المبحوثة و التّعليق عليها.

سابعا: الدّراسات السّابقة

لقد أخذنا ممّن كان لهم السّبق في التّطرق إلى مثل هذا الموضوع أو ما شابهه سواء من أصحاب المذكّرات أمثال: رحاب شرموطي«أثر القرءان في تنمية المهارات اللّغويّة– المدرسة القرءانيّة أنموذجًا– أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه(ل م د)؛ جامعة أحمد بن بلّة وهران1 كلّيّة الآداب والفنون؛قسم اللّغة والأدب العربيّ؛تخصّص تعليميّة اللّغات »، أو من أصحاب المقالات أمثال: فتيحة بوتمر « الاضطرابات النّطقيّة وطرق علاجها». وطالبة الدّكتوراه صوريّة العيادي «من آثار تعلّم القرءان الكريم في تنمية الملكة اللّغويّة»

ثامنًا: الصّعوبات التي واجهناها

أبرزها الظّرف الوبائيّ الذي تمذر به البلاد، مما أدذى إلى غلق المساجد لفترات مؤقّتة، إضافة إلى استغراقنا لوقت أكبر في عمليّة استرجاع وجمع الاستبانات الموزّعة.

تاسعا: النّتائج المتحصّل عليها

ما استنتجناه في بحثنا هو: أنّ لتعليميّة القرءان الكريم وفق أحكام التّجويد دور مهمّ في تصحيح و تنمية نطق متعلّميه.

عاشرًا: خطّة البحث

اعتمدنا خطّة بحث تمثّلت في فصلين، الأوّل نظريّ والثّاني تطبيقيّ، أمّا الأوّل كان بعنوان القرءان الكريم والنّطق السّليم اشتمل على ثلاثة مباحث، الأوّل بعنوان النّطق بين المهارة والصّعوبات، والثاني بعنوان أثر القرآن الكريم في مواجهة اضطرابات النطق، والثالث بعنوان طرائق تدريس التّجويد، والفصل الثّانيّ مُعنون بدراسة ميدانيّة تطبيقيّة تضمّن مبحثين. الأوّل بعنوان إجراءات الدّراسة الميدانيّة ، أمّا الثّاني بعنوان عرض وتحليل نتائج الدّراسة.

حادي عشر: رموز مستعملة

هناك رموز استعملناها لابدّ من معرفة قصدنا منها.

(د رط)= دون رقم الطّبعة.

(د ب ط)= دون بلد الطّبع.

(د س ط)= دون سنة الطّبع.

(د د ن) =دون دار النّشر.

(تح)= تحقيق.

الفصل الأوّل:

القرءان الكريم والنّطق السّليم

- المبحث الأوّل: النّطق بين المهارة والصّعوبات.

- المبحث الثّانيّ: أثر القرءان الكريم في مواجهة اضطرابات النّطق.

-المبحث الثّالث: طرائق تدريس التّجويد.

تمهيد:

لقد ميّز الله الإنسان بالعقل عن سائر المخلوقات، فهو يفكّر و يحلّل ويناقش ويدرك ويتواصل مع غيره، ولعلّ اللّغة هي الوسيلة الأساس التي تحقّق له ذلك التّواصل سواء أكانت مكتوبة أم منطوقة، إلاّ أنّه وبحكم اجتماعيّته يلجأ ويميل للتّواصل والتّعبير بالمنطوق أكثر منه بالمكتوب .لأنّ الكلام أسبق و أسرع في التّواصل بالنسبة إليه ،لاسيما في تعاملاته اليوميّة. وعليه فالكلام هو تلك التّأدية الفعليّة للّغة، إذ يشكّل جزءا مهمّا منها و يسهم في تأديتها لوظائفها المختلفة (تواصل، تعبير، تبليغ..الخ) وبالتّالي فهمها وإدراك المقاصد من خلالها، لذا وجب أن يكون كلام الفرد سليمًا لكي يُفهم و تستمرّ وتتمّ عمليّة التّواصل التي تربطه بالآخرين بصورة جيّدة وكذا لتبليغ رسالاته بكيفيّات سليمة ومفهومة، ومن بين الأسس التي تسهم في إنتاج الكلام سليمًا هو النّطق السّليم ، فالنّطق هو المظهر الخارجيّ والنّهائيّ بل والأساسيّ المشكّل للكلام ككلّ. لذا وجبت سلامته هو أيضا بحيث لا يمكننا وصف أحدهم بالمتكلّم إن كان غير ناطق أو مضطربًا في نطقه. فسلامة النّطق تعدّ مهارةً تشكّل –إلى جانب مهارات ثانويّة أخرى– مهارة أخرى أساسيّة هي مهارة الكلام . وأيّ اظطراب يقع على الأولى يؤثّر حتما على الثّانية .وهذا يعني أنّ عمليّة النّطق لها أثر على النّمو اللّغويّ للإنسان . لاسيما اللّغة العربيّة التي تعدّ أرقى وأجل اللّغات الإنسانيّة . إذ تتميّز بنظامها المنفرد، كيف لا وهي لغة القرءان الكريم ، والذي كان خادمًا لها على مستويات عدّة .كالمستوى الصّوتيّ مثلاً، ذلك بعد ما حظي به القرءان من قراءة وتعلّم وتعليم وتدارس وحرص على التّحفيظ، ممّا أدّى إلى تأمّل أصوات اللّغة العربيّة وملاحظتها ملاحظةً ذاتية .سواء من علماء العرب قديما أم من علماءالغرب في الدّرس الصّوتيّ الحديث.

أوّلاً: النّطق بين المهارة والصّعوبات :

1- مفاهيم المصطلحات:

للتّعرّف على المصطلحات لابدّ من التعرّف على مفاهيمها المعجميّة والاصطلاحيّة

أ-التّعليميّة:

لغةً : جاء في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، "تعليم:(مفرد) ج تعاليم (لغير المصدر) وتعليمات (لغير)المصدر:1 مصدر علّم/ علم. 2 فرع من التّربية يتعلق بطرق تدريس الطلّاب وأنواع المعارف والعلوم والفنون "التّربية والتّعليم -مناهج الّتعليم"[1]

اصطلاحًا: " فإنّ الدّيداكتيك (la didactique) . أو علم التّدريس، هو تخصّص عمليّ تطبيقيّ يتعلّق بتدريس مادّة معيّنة: إذ نقول: "ديداكتيك العربية ، وديداكتيك الفرنسية ، وديداكتيك الرياضيات ، وديداكتيك العلوم... ويعني هذا إذا كانت البيداغوجيا مرتبطة بالمتعلّم ونظريّات المتعلّم فإنّ الدّيداكتيك لها حيز ضيق، يتعلّق بمجال دراسيّ معيّن، أو ما يمكن تسميته كذلك بالتّربية الخاصّة"[2]

وعليه فالتّعليميّة تشير إلى تلك العمليّة التي تجمع بين طرفين (المعلّم والمتعلّم) إضافة الى مجموعة الطّرائق وآليات التّدريس المساعدة في تبليغ المعارف في مختلف العلوم والتخصّصات.

[1] أحمد مختار عمر؛ معجم اللغة العربية المعاصرة؛(ط1)؛[(القاهرة؛ عالم الكتب؛ 1429-2008؛)]؛ج1؛ ص1542.

[2] جميل حمداوي؛علم التّدريس المعاصر بين النّظرية والتّطبيق؛ (ط1)؛ [(تطوان المملكة المغربيّة؛ دارالرّيف؛2021)]؛ ص18.

ب- القرءان:

لغة: "التّنزيل – قَرَأَهُ، و–بـه، كَنَصَرَهُ وَ منَعَهُ، قَرْءًا و قِراءَةً و قُرْءانًا. فهو قارئ من قرَأَةٍ وقُرَاءٍ، و قارِئينَ: تلاَهُ، كإقتَرَأَهُ، وأقْرأْتُهُ أنا. "[1]

اصطلاحا: " كلام الله تعالى المعجز ، المتعبّد بتلاوته ، المنزّل على الرّسول الأمين محمّد صلّى الله عليه وسلم ، والمنقول إلينا متواترا ، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس. "[2]

ومن خلال التّعريفين اللّغويّ والاصطلاحيّ يمكننا القول : أنّ القرءان الكريم هو ذلك الكتاب الإلهي المقدّس المعجز بفصاحته وبلاغته وسرّ بيانه والذي أكرم به الله نبيّه محمّد صلّى الله عليه وسلّم وميّز به أمّة الإسلام عن باقي البشر.

ج–المهارة : لغةً:

جاء في لسان العرب لابن منظور "والمهارة: الحدق في الشيئ: والماهر: الحاذق بكلّ عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرةٌ .... ويقال مهرتُ بهذا الأمر أمْهَر به. مهارة أي صرت به حاذقا... وقالوا لم تفعل به المهرَةَ ولم تُعْطِهِ المهرة ، وذلك إذا عالجت شيئا فلم ترفُق به ولم تحسن عمله، وكذلك إن غذَّى إنسانًا أو أدّبه فلم يحسن".[3]

[1] مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز أبادي(ت817هـ)؛القاموس المحيط ؛ تح:أنس محمّد الشّامي وزكريّا جابر أحمد؛(درط)؛[(القاهرة؛ دار الحديث؛ 1429هـ–2008م)]؛ص2298.

[2] محمّد خالد المنصور؛ الوسيط في أحكام التّجويد؛(ط1)؛[(عمان دار المناهج؛2017)]؛ص15.

[3] ابن منظور؛ لسان العرب؛ تح: خالد رشيد القاضي؛(ط1)؛[(بيروت.لبنان؛دار الصّبح؛1427هـ–2006م)]؛ج13؛ص199.

اصطلاحا: "وتعرّف في علم النّفس بأنّها السّرعة والدّقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الوقت المبذول وقد يكون هذا العمل بسيطا أو مركبا."[1]

وقد أشار التّعريفان اللّغويّ والاصطلاحيّ إلى أنّ المهارة هي القدرة على أداء عمل في وقت محدّد وبدقّة متناهية على درجة عالية من الإتقان والجودة. " كما نستخلص أنّ المهارة اللّغويّة هي آداء اللّغة بطريقة سليمة ودقيقة وخالية من الأخطاء. "[2]

د-النّطق:

لغة : جاء في قاموس المحيط في مادّة "نطق" :

" نَطَقَ يَنْطِقُ نُطْقًا ومنطِقًا ونُطُوقًا. تكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني .وأنطقه الله تعالى واسْتَنْطَقَهُ (مَالَهُ ناطقُ ولا صامت) أي: حيوان ولاغيره من المال. "[3]

اصطلاحا: فبالنّطق السّليم تتمّ عمليّة الكلام ...والنّطق هو المظهر الخارجيّ لعمليّة الكلام، فالمستمع لا يرى من عمليّة الكلام إلاّ هذا المظهر الخارجيّ لها ومن هنا يجب أن يكون النّطق سليمًا واضحًا خاليًا من الأخطاء. "[4]، ومن هذا نفهم أنّ النّطق هو آخر مرحلة من الكلام وأهمّها على الإطلاق فمن كان له دافع الكلام لا يكفيه أن يفكّر ويرتّب أفكاره وينتقي ألفاظه وعباراته المناسبة لأفكاره، بل عليه أن يترجمها وذلك من خلال النّطق وإلا فلن نصفه بالمتكلّم، فالنّطق مهارة تندرج تحت مهارة الكلام التي تشمل عامة (استثارة. تفكير. صياغة. نطق) وقد قيل: "والذي ينطق دون مثير إمّا مجنون أو نائم".[5]

---

[1] نوّاف أحمد سمارة وعبد السلام موسى عديلي؛ مفاهيم ومصطلحات في العلوم التّربويةّ؛ (ط1)؛[(عمان؛ دار المسيرة؛2008م-1428)]؛ص163.

[2] رحاب شرموطي؛أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة –المدرسة القرآنيّة أنموذجا-أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتواه (ل م د)؛ جامعة أحمد بن بلّة وهران1؛ كليّة الآداب والفنون؛ قسم اللّغة والأدب العربيّ؛ (2018-2019).

[3] الفيروز أبادي(ت817هـ)؛ مرجع سابق؛ ص1622.

[4] علي أحمد مدكور؛ تدريس فنون اللّغة العربيّة؛(درط)؛[(القاهرة؛ دار الشوّاف؛1991م)]؛ص111.

[5] المرجع نفسه؛ص110.

و قيل عن علاقة اللّغة بالنّطق : "فاللّغة وسيلة الاتّصال والتّعبير تبدأ بنطق صوت نطقاً سليماً، وفيما عدا ذلك يكون الكلام مشوّهًا وغير مفهوم " [1] . وعليه فاللّغة هي مجموعة الأصوات التي يعبّر بها الأفراد، والكلام هو الآداء الفعليّ لهذه اللّغة، وهذا الأخير (الكلام)لايتمّ إلّا بالنّطق.

2- اضطرابات النّطق:

أ- وقبل التّعرّف على مفهوم اضطرابات النّطق علينا أن نعلم أنّ هذه الأخيرة هي صنف من أصناف (أقسام) اضطرابات الكلام، مادام النّطق مرحلة من مراحل الكلام كما -أشرنا سابقا -" أمّا اضطرابات الكلام فهي اضطرابات إنتاج الكلام والتي تتضمّن اضطرابات النّطق، اضطرابات الصّوت، اضطرابات انسيابيّة الكلام (الطّلاقة) Stutternig ."[1]

كما عرّفت اضطرابات النّطق على أنّها: "صعوبة في إصدار الأصوات اللاّزمة للكلام بالطّريقة الصّحيحة، ويمكن أن تحدث عيوب النّطق في الحروف المتحرّكة أو السّاكنة." [2]

أي أنّها مجموعة العيوب التي تنتشر بين الكبار والصّغار والتي تعيق عمليّة النّطق السّليم.

يقول فيصل العفيف: " تنتشر اضطرابات النّطق بين الصّغار والكبار، وهي تحدث في الغالب لدى الصّغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها ، وعدم تشكيلها بصورة صحيحة."[3]

---

[1] قحطان أحمد الظّاهر ؛اضطرابات اللّغة والكلام؛(ط1)؛[(عمان؛دار)]؛ص18.

[2] سهير محمود أمين؛اضطرابات النّطق والكلام التّشخيص والعلاج؛(ط1)؛[(القاهرة)؛عالم الكتب؛1435هـ2005م]؛ص78.

[3] فيصل العفيف؛اضطرابات النّطق واللّغة؛ (درط)؛[(دبط؛ مكتبة الكتاب العربي؛ دسط)]؛ ص3.

أي أنّ حدوث أيّة اضطرابات على مستوى النّطق راجع إلى عدم إخراج الأصوات من غيره مخارجها الأصليّة، "وقد تحدث لدى بعض الكبار نتيجة إصابة في الجهاز العصبيّ المركزيّ CNS فربّما أدّى ذلك إلى إنتاج الكلام بصعوبة أو بعناء." [1]

ب-أنواع اضطرابات النّطق:

تتمثّل أنواع اضطرابات النّطق في :

ب.1- التّحريف Distrotion :

أو ما يسمّى بالتّشويه، أي نطق الصّوت بطريقة مشابهة للطّريقة الصّحيحة لكن لا تمثّلها تماما. فهو" يتضمّن بعض الأخطاء، وينتشر التّحريف بين الصّغار والكبار، وغالبا يظهر في أصوات معيّنة س، ش حيث ينطق صوت س مصحوبا بصغير طويل، أو ينطق صوت ش من جانب الفم واللّسان ".[2]

وفي هذا الصّدد يقول سعيد أبو حلتم موضّحا: " فمثلاً قد يصدر الصّوت بشكل هافت نظرا لأنّ الهواء يأتي من المكان غير الصّحيح أو لأنّ اللّسان لا يكون في الوضع الصّحيح أثناء النّطق. ويبدو أنّ عيوب تحريف النّطق تنتشر بين الأطفال الأكبر سنّاً وبين الرّاشدين أكثر مما تنتشر بين صغار الأطفال."[3] وهذا ما يعني أنّ خروج الصّوت اللّغويّ من غير مخرجه يجعله محرّفا وبالتّالي يؤثّر ذلك على عمليّة الكلام ككلّ.

[1] فيصل العفيف؛ المرجع السّابق؛ ص03.

[2] المرجع نفسه؛ ص04.

[3] سعيد أبو حلتم؛ مهارات السّمع والتخاطب والنطق المبكرة؛(درط) ؛[(عمان؛الأردن؛ دار أسامة؛ 2005)]؛ص79.

ب.2 –الحذف Omission :

" يقوم الطّفل بحذف صوت أو أكثر من الكلمة ، وعادة ما يقع في الصّوت الأخير من الكلمة ، ممّا يتسبّب في عدم فهمها إلاّ إذا استخدمت في جملة مقيدة أو في محتوً لغويّ معروف لدى السّامع ، وقد لا يقتصر الحذف على الصوت وإنما قد يمتد لحذف مقطع من الكلمة فيقول الطفل "مام" بدلا من حمام."[1]

فالحذف هو عمليّة بتر لصوت أو مقطع من الكلمة، " وغالبا يقع الحذف في كلام الطّفل مع تقدّمه في السنّ ومع ذلك فقد يظهر لدى الكبار ممّن يعانون من خلل في أجهزة النّطق أو اضطرابات في الجهاز العصبيّ، وكذلك للأطفال الذين يعانون من التّوتر الشّديد أو أولئك الذين يتحدثّون بسرعة كبيرة ".[2]

ب.3–الإضافة : Addition

وهي عيب أخر من عيوب النّطق ، تتمثّل في زيادة أصوات إلى الكلمة المنطوقة نطقًا صحيحاً ،" وتوجد عيوب الإضافة عندما ينطق الشّخص الكلمة مع زيادة صوت ما أو مقطع ما إلى النّطق الصّحيح ، ويعتبر هذا العيب على أيّ حال أقلّ عيوب النّطق انتشارا."[3]

ومن أشهر الأخطاء في النّطق التي تتعلّق بالإضافة ما يلي :[4]

---

[1] العربي محمد علي زيد؛ اضطرابات النّطق لدى الأطفال ضعاف السمع التشخيص والعلاج؛ط1؛[(القاهرة.؛دار الكتاب الحديث؛ 1431–2010)]. ص82.

[2] المرجع نفسه؛ ص83.

[3] مروة عادل السيّد؛ استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج؛ ط1؛[(المنصورة.؛المكتبة العصرية؛ 2016؛)] ص45.

[4] العربي محمد علي زيد؛ مرجع سابق؛ ص85–86.

- إضافة صوت متحرّك بعد الأصوات الساكنة.
- إضافة صوت متحرّك بعد السّاكن الأخير للكلمات.
- التأكيد وإضافة صوت متحرّك زائد على الصّوت الأصليّ أو ما يعرف بالمدّ غير الضّروريّ في الصّوت المتحرّك.
- التّنفّس المبالغ فيه بعد الأصوات المتحرّكة مما يعطيها صفات لأصواتها غير حقيقيّة.

ب.4 - الإبدال substituation :

أو" إقامة بعض الحروف مقام بعض" .[1]

وهو اضطراب آخر شائع بكثرة عند الأطفال ويتناقص لديهم بمرور الوقت وتقدّمهم في العمر.

"وهو إبدال صوت لغويّ بآخر وخصوصا في المراحل الأولى حيث ينطقون الصّوت الذي يستطيعون نطقه بدلا من الصّوت المطلوب."[2]

ويضيف إبراهيم أنيس شارحًا:" فكثير من الأطفال يبدلون الكاف تاءً لأنّ الصّوتين يتّحدان في صفتي الهمس والشّدّة ولا فرق بينهما إلاّ في المخرج. فانتقال المخرج أقصى الحنك إلى أدناه يبرّر إبدال الكاف تاءً لأنّ أقرب أصوات طرف اللّسان إلى الكاف هي التّاء ،

[1] أبو الفضل جلال الدين السيوطي؛ الإتقان في علوم القرءان؛ تح :مركز الدراسات القرءانية؛ (درط) ؛[(دار المملكة العربية السعودية؛ مجمع الملك فهد؛ دس ط. ج1؛)] ؛ص 1748.

[2] قحطان احمد الظّاهر؛ اضطرابات اللّغة والكلام.؛مرجع سابق؛ ص92.

فقد يقول الطّفل المصريّ « تلب» في « كلب » والطّفل الإنجليزيّ قد يقول < tat >في <cat >، وهكذا . " [1]

3- عوامل حدوث اضطرابات النّطق :

ومع هذا الانتشار الواسع لعيوب النّطق فإنّه يتوجب علينا معرفة الأسباب الكامنة وراء حدوث تلك الاضطرابات:

3-1- عوامل عضويّة:

فالجهاز النّطقيّ هو الآلة التي تمكّنا من النّطق، وأيّة إصابة أو تشوّه أو إعاقة جزئيّة كانت أم كليّة على مستواه تؤدّي إلى صعوبات وعيوب تشوّه الصّورة المطلوبة للنّطق ، ومن هذه التشوّهات نذكر :

أ-بنية الأسنان غير الطّبيعيّة :

فالأسنان لا تتوّقف وظيفتها عند القضم أو المضغ ، بل هي عضو مهمّ في عمليّة النّطق ولها دور في إخراج الأصوات اللّغويّة اشتراكا مع أعضاء أخرى ، فأيّ خلل على مستوى البنية يؤثّر على الوظيفة.

" ومن الجدير بالذّكر أنّ الأسنان تشترك مع أعضاء نطق أخرى بإصدار مجموعة الأصوات الاحتكاكيّة ، مثل السّين والشّين والصّاد وتحتاج هذه الأصوات فتحات سنيّة غير مشوّهة ، وإلى تركيب فكّيّ متّزن لإضفاء ميزة الاحتكاك أو الصّفير على الأصوات الساكنة، المذكورة."[2]

[1] إبراهيم انيس.؛الأصوات اللغوية؛(درط)؛[(مصر؛ مكتبة نهضة مصر؛ دس ط.)]؛ ص145.

[2] فارس موسى المشاقبة؛ مرجع سابق؛ ص68.

ب-خلل في شكل اللّسان:

فاللّسان أيضا مهمّ في عمليّة النّطق. "وقد تنبّه كثير من الشّعوب والأمم إلى أهمّيّة اللّسان في النّطق ، حتى أنّهم جعلوا كلمة اللّسان مرادفا لكلمة اللّغة."[1]

وأيّ خلل على مستواه يؤثّر على وظيفته ، ومن أهمّ ما قد يتعرّض له اللّسان نجد : الرّابط الذي يربطه بقاع الفكّ ، حجمه (طوله/ قصره) ، وكذلك الالتهابات التي تعيق حركته وغيرها.

" فقد شاع خلال العصور الماضيّة علاج بعض اضطربات النّطق عن طريق قطع رباط اللّسان (الذسيج الذي يربط اللّسان بقاع الفم) فعندما يوثّق هذا الرّباط جذب اللّسان إلى أسفل فإنّه يصعب عليه التّحرك إلى أعلى بحرّية ، وبالتالي لا يستطيع الطّفل نطق الأصوات ل ، ر وغيرها من الأصوات التي يحتاج اللّسان إلى أعلى تجاه سقف الحلق أو منابت الأسنان ، وقد يؤدّي اختلاف حجم اللّسان إلى اضطرابات النّطق. وقد يكون حجم اللّسان صغيرا جدّا أوكبيرا جدّا ، ممّا يعوق عمليّة تشكيل أصوات الكلام. وهناك مشكلة أخرى تتعلّق باللسان تسمى اندفاع اللسان Tongue thrust وتتميّز باندفاع اللّسان تجاه الأسنان العليا والقواطع ، أثناء عمليّة البلع ممّا يؤدّي إلى تشويه/ تحريف لبعض الأصوات ".[2]

[1] سمير شريف استيتية؛ الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية.؛(ط1)؛[(عمان. دار وائل. 2003. ص25.

[2] فيصل العفيف؛ مرجع سابق؛ ص11-12.

ج –شق الحلق أو الشّفاه :

فشقّ الحلق أو شق الشفاه أيضا يعد عائقًا أمام عمليّة النّطق السّليمة إذ أنّه " يحدث شقّ سقف الحلق ، أو الشّق الخلفيّ في سقف الحلق بسبب حدوث تشوّه ، أو اضطراب عند التمام الرّأس خلال النّمو في مرحلة الجنين وإن لم يصحّح هذا العيب بالجراحة أدّى ذلك إلى حدوث عيوب نطقيّة وهناك أيضا اضطرابات نطقيّة ناتجة عن الشّفاه و الشّرماء أو الحنك المشقوق ، ويتوقّف نوع الاضطراب ، على درجة التّشوّه الخلقيّ في سقف الحنك أو الشّفة إذ يصل في بعض الأحيان إلى صعوبة النّطق وعدم فهم قول المتكلّم" .[1]

وعليه فالحلق والشّفاه لهما دور في عمليّة النّطق والإصابة على مستواهما تستوجب تدخّلًا جراحيًا تفاديًا لصعوبات النّطق، وبالتّالي عدم فهم ما يريد إيصاله ذاك الذي يعاني من الإصابة. وهناك عوامل عضويّة أخرى كثيرة كذلك.

2–3–عوامل تتعلّق بضعف القدرة السّمعيّة :

وهي عوامل ترتبط بمدى سلامة أو ضعف القدرة السّمعيّة الاستقبالية للأشخاص والتي تؤدّي بشكل مباشر إلى حدوث تشوّهات نطقيّة، فالسّمع هو الحاسّة التي لابدّ منها لفهم الأصوات.

أ– تمييز الأصوات :

فالطّفل الذي يعاني من ضعف سمعيّ يجد صعوبة في تمييز الأصوات المتقاربة، وبالتالي يفتقد القدرة على النّطق السّليم. "وفي هذا الصّدد اهتمّت الدّراسات بالمهارات الإدراكية السّمعية كأسباب رئيسيّة لاضطرابات النّطق حيث أشارت نتائج تلك الدّراسات

[1] فتيحة بوتمر؛ الاضطرابات النطقية العضوية وطرق علاجها؛ مجلّة الصّوتيّات؛ المجلّة 17/ العدد2. جمادى الأول 1443–ديسمبر 2021؛ ص47.

إلـى أنّ التّمييـز السّمعيّ Dixrimination يـرتبط بوضـوح النّطـق خاصّـة عنـدما يكـون المطلوب آداؤه يتضمّن أحكاما تمييزية للأصوات."[1]

ومنه يمكننا القول أنّ تمييز الأصوات اللّغويّة المختلفة يعدّ مهارة عالية المستوى تتطلّب وعيا بالأصوات المتقاربة.

ب- تمييز درجة النّغم:

يقول إبـراهيم أنـيس :" يستطيع الطّفل منذ الشّـهور الأولـى أن يميّز بين نغمـة التّدليل ونغمة الزّجر وينمو هذا الاستعداد مع الطفل ، فيسترعى انتباهه نغمة الكلام وموسيقاه ، أكثر ممّا يستدعي انتباهه ما اشتمل الكلام عليه من كلمات ومعان . ولهذا نلحظ كثيرا من الأطفال ، فيما بعد يتفاخرون بأنّهم يستطيعون الكلام بالإنجليزيّة مثلاً لا تسمع منهم إلاّ نغمة النّطق في كلام الإنجليز" .[2]

ومفاد ذلك أنّ الفئة التي تعاني من اضطرابات النّطق أقلّ قدرة على تمييز درجة النّغم، أمّا الفئة العاديّة فذلك هو الشّيء الهيّن اليسير لديهم بفضل سلامة قدرتهم السّمعيةّ ،والتـي تمكنّنـا من تمييـز الأصـوات وكـذلك تمييـز درجـة النّغم ، إذ لا نشـعر بالأصـوات ولا نفهم الكلام واللّغة ومن ثمة لا يمكننا النّطق بها أو تقليد ما استقبلناه من خلال تلك اللّغة.

3- عوامل وظيفيّة:

إنّـه وإن سـلمت أعضـاء النّطـق مـن التّشـوّهات وتـمّ التأكّـد مـن سـلامة القـدرة السّـمعيّة للأشخاص لكن تبقى هناك احتماليّة حدوث اضطرابات تعيق النّطق مثل:

[1] سهير محمود أمين؛ اضطرابات النّطق والكلام التّشخيص والعلاج؛ مرجع سابق؛ ص82.

[2] إبراهيم انيس؛ الأصوات اللّغوية؛ مرجع سابق.؛ ص151.

3-1- نماذج التعلّم الضّعيفة:

فالطّفل بطبعه يقلّد كلّ ما يستقبله من بيئته ، فإن كان ما يستقبله من الأصوات مشوّها يصبح ذلك جزءًا من نظامه الصّوتيّ ويصعب تصحيح نطقه لاحقا . "فلو أنّ كلام الأشخاص المهمّين في عالم الطّفل كالوالدين والإخوة والرّفاق يتضمّن أخطاءً في النّطق . ففي هذه الحالة من المتوقّع أن تنمو لدى الطّفل أنماط خاطئة مشابهة ، فالأنماط الرّديئة من النّطق تؤدّي عادة إلى مهارات غير ملائمة للكلام عند الأطفال خاصّة وهم في طور النّمو بالمثل."[1]

فلهذا وجب تقديم أحسن صورة ونموذج عن النّطق الصّحيح حتى لا نورّث جيلا يصعب عليه النّطق.

3-2-عدم وجود الحوافز والدّوافع :

فإنّه وإن كبر الطّفل على خطأ وجب تحفيزه والاعتناء به من خلال تمرينه على النّطق الصّحيح للأصوات. وتلك مسؤوليّة الوالدين بالدّرجة الأولى.

" كما أنّ الطّفل الذي لا يجد الحافز والعناية لدفعه ولتعديل نطقه للأصوات اللّغويّة يصبح من الصّعب تغيير نطقه بعد أن تكون النّماذج الخاطئة للنّطق قد ترسّخت وأصبحت النّمط المهيمن على نطق الطّفل."[2] ، وعليه فالاجتماع بالطّفل أمر يكشف عيوب نطقه ممّا يوجب تصحيحها. وغير ذلك يؤدّي به إلى العزلة عن الآخرين كذلك.

[1] سعيد أبو حلتم؛ مرجع سابق؛ ص76.

[2] سهير محمود أمين؛ مرجع سابق؛ص83.

3-3-عدم التّوافق العاطفيّ:

"وقد أشارت الدّراسات النّفسيّة إلى أنّ الإنسان يتأثّر بالثّواب أكثر من العقاب وأنّ التّعزيز أبلغ أثرا من التّوبيخ ، وأنّ اللّين أشدّ فاعليّة من العنف ."[1]

وعليه فإنّ أيّ تعلّم يتعلّمه الطّفل أو اكتساب يكتسبه لابدّ فيه أوّلاً من التّعاطف والتّعزيز حتّى تكون الاستجابة في المنحى الإيجابي بدلا من السلبي الذي يؤدّي إلى تفاقم الأمور.

ثانيا: أثر القرءان الكريم في مواجهة اضطرابات النّطق:

إنّه وبغضّ النّظر عن فضائل القرءان الكريم، الّتي لا تعدّ ولا تحصى وأثره في دنيانا وآخرتنا ، فإنّنا وبحكم دراستنا الصّوتيّة هذه التي نركّز فيها على الجانب النّطقي ّ، فإنّنا نسلّط الضّوء على علم التّجويد بشكل خاصّ ، والذي نعني به جملة الأحكام التي نتّبعها في قراءتنا لألفاظ القرءان الكريم ونطقنا لحروفه بالطّريقة الصّحيحة.

1-ماهية التّجويد وأهميّتة:

التّجويد : "هو إعطاء كلّ حرف من حروف القرءان من النّطق الصّحيح حسب الأحكام التي اتّفق عليها المقرؤون منذ عهد الرّسول صلىّ الله عليه وسلّم."[2]

وهذا يعني أنّ التّجويد هو قراءة ألفاظ القرءان الكريم قراءة صحيحة سليمة بناءً على أحكام تتّصل مباشرة بصفة كلّ حرف ومخرجه اللاّزم.

---

[1] ماجد زكي الجلاّد؛ مهارات تدريس القرءان الكريم؛ رؤية معاصرة في مناهج إعداد معنى القرءان الكريم وطرائق التّدريس الفعالة؛ (ط1)؛ [(عمان؛ دار المسيرة؛2007 -1427)]؛ ص51.

[2] فؤاد حسن أبو الهيجا؛ طرق تدريس الدراسات القرءانية والإسلامية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية؛(ط3)؛ [(عمان. الأردن؛ دار المناهج؛ 1441-2020)]؛ ص130.

وفي هذا الصّدد يضيف ماجد زكيّ الجلاّد مفرّقا بين التّلاوة والتّرتيل والتّجويد قائلا:

" إلاّ أنّه يمكن القول أن أعمّها هو التّلاوة الذي يشمل التّرتيل والتّجويد، فالتّلاوة تطلق على آداء القرءان الكريم بصورة لفظيّة صحيحة متقنة في حين يدلّ مفهوم التّرتيل على صورة خاصّة من التّلاوة تتّسم بدرجة عاليّة من الإتقان والتّدبر، أمّا مصطلح التّجويد فيدلّ بصورة مباشرة على العالم الخاصّ الذي يبحث في كيفيّة النّطق الصّحيح والآداء القويم لحروف القرءان وكلماته."[1]

وفي بيان لأهميّة التّجويد ودوره في تقويم اللّسان وتصويب النّطق يقول الإمام ابن الجزري في مقدّمته:[2]

وَالأخـذُ بالتّجويـد حَتمٌ لازِمُ مَن لَم يصحّح القرءَانَ آثِـمُ

لأَنَّـهُ بِـهِ الإلَـهُ أَنـزلاَ وَهَكَـذَا منـه إلينَا وَصَـلاَ

وَهـوَ أَيـضًا حليـةُ التّـلاَوَة وَ زينَـةُ الأَدَاء والقِـرَاءَة

وَهوَ : إعطاءُ الحروف حَقَّهَا من كـلّ صفَـة ومستَحَقَّـهَا

وَ رَدّ كـلّ وَاحـد لأَصلـه وَ اللّفظُ في نظيـره كمثله

مكَمّـلا مـن غيـر مَا تَكَلّف باللُّطف في النّطق بلاَ تَعَسُّف

وَلَيـسَ بَينَـه وَبَيـنَ تَركـه إلاَّ ريَاضَـة أمـرئ بفَكّـه

[1] ماجد زكي الجلّاد؛ مرجع سابق؛ ص70.

[2] الإمام محمّد بن محمّد بن محمّد بن علىّ بن يوسف ابن الجَزَري (ت 751-833)؛ منظومة المقدّمة فيما يجب على قارئ القراءن أن يعلمه؛ تح: أيمن رشدي سويد؛ (درط) ؛ [(دب ط؛ دار نور المكتبات؛ دس ط؛)]؛ ص03.

وعليه فالتّجويد علم يختصّ بالقرءان الكريم ، وفضلاً عن حكمه الشّرعي "الواجب " ، إذ أنّ إهماله للعارفين به يعدّ إثما يوقعهم في اللّحن نطقًا وفهمًا لمعاني كتاب الله المختلفة . إلاّ أنّه يّعد زينة في القراءة وذلك بناءً على أحكامه المختلفة ويحدث ذلك من خلال رياضة اللّسان وتدريبه على نطق الحروف وتوفيّتها حقوقها من الصّفات والمخارج ومعرفة أحكامها الخاصّة في حالة الإفراد أو التّركيب . يقول غانم قدّوري : "ولقد تحقّقت لعلماء التّجويد درجة كبيرة في ضبط صورة النّطق على نحو لا يفوقه إلاّ استخدام وسائل التّسجيل الصّوتيّ الحديثة التي يجب أن يستعان بها في خدمة ذلك الجهد المتواصل لعلماء التّجويد في المحافظة على صورة النّطق العربيّ الأصيل متمثلّا بنطق ألفاظ القرءان الكريم ."[1]

ومن خلال هذا القول يمكننا أنّ نعدّ التّجويد أسلوباً أو طريقةً أدائيةً تنافس الوسائل الصّوتية الحديثة (المسجّلات) من حيث الدّقّة في ضبط مخارج الحروف الأصليّة والتّعرّف على صفاتها ، وبالتّالي الدّقّة في إتقان النّطق ومنه يتحقّق النّطق السّليم وتطرق الآذان وتتّضح المعاني وتأخذ العبر والحكم ،لأنّه وببساطة " قد يتغيّر المعنى إذا لم يخرج الحرف من مخرجه الصّحيح وأفضل وسيلة لتحقيق السّلامة الصّوتيّة هي تلقّي القرءان الكريم مرتّلا و مجوّدا."[2] ويضيف محمّد خالد منصور: "إنّه طريق لتقويم اعوجاج اللّسان ، وتدريبه على النّطق بالعربيّة الفصحى ، وفي هذا إحياء للّغة العربيّة ،وفيه حثّ على تعلّمها." [3]، وعليه فالتّجويد يسهم و بشكل كبير في تصحيح و تنمية النّطق العربيّ.

[1] غانم قدّوري؛ الدّراسات الصّوتيّة عند علماء التّجويد؛ (ط2)؛[(عمان؛ دارعمار؛ 1428-2007)]؛ ص 80.

[2] طالبة الدّكتوراه صوريّة العيّادي؛من آثار تعلمّ القراءن في تنمية الملكة اللّغويّة؛ كليّة العلوم الإسلاميّة؛ جامعة باتنة؛ مجلّة الإحياء؛ العدد 2017/20؛ ص484.

[3] محمد خالد منصور؛ مرجع سابق؛ ص90.

2-أهداف تدريس التّجويد:

وتتمثّل أهداف التّجويد فيما يلي: [1]

-إقدار الطلاّب على ضبط مخارج الحروف.

-إقدار التّلاميذ على ضبط الكلمات وبنيتها بالحركة.

-تعريف التّلاميذ بعلامات الوقف المعروفة والّتي يسجّلها مراجعو المصاحف في آخر الصّفحات.

-إجادة التّلاميذ للمهارات الخاصّة بأحكام التّجويد ومنها الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء والمدّ بأنواعه وأقسامه.

-تدريب التّلاميذ على إجادة التّلاوة وحسن القراءة.

ومن هذا يمكننا القول أنّ هذه الأهداف مهمّة وجب توفير كلّ الظروف والوسائل المختلفة وكذا العمل بل والحرص على تحقيقها.

ثالثًا: طرائق تدريس التّجويد:

فالطّريقة هي الأسلوب المتّبع في عمليّة التّدريس وتختلف الطّرائق حسب عدّة معايير كالموقف التّعليميّ . ونوعيّة الدّرس والمدّة الزّمنيّة المحدّدة للدّرس وكذا الأهداف المرجو تحقيقها من خلال والدّرس كما أنّه يمكن للمعلّم المزج بين أكثر من طريقة وذلك مراعاةً منه للفروق الفرديّة واختلاف درجات الفهم لدى المتعلّمين ، وفي تدريس التّجويد نلجأ إلى:

[1] فؤاد حسن أبو الهيجا؛ مرجع سابق؛ ص130.

أ-الطّريقة الاستنباطيّة (الإستقرائيّة):

أ-1- مفهومها:

أو ما تسمّى بالطّريقة الهاربارتيّة نسبة إلى الفليسوف الألمانيّ" هاربارت " ."والاستقراء أسلوب يشجّع التّفكير ويبدأ بفحص الجزئيّات – أي الأمثلة – ثمّ الخروج من دراستها بقاعدة عامّة مستنبطة منها بعد نقاش."[1]

أي أنّها طريقة تقوم على عرض المعلّم لأمثلة من التّجويد (آيات يوجد فيها الحكم المدروس كشاهد) على السّبّورة مع استثارة المتعلّمين بطرح بعض الأسئلة حول الحكم المطلوب قصد الوصول بهم إلى القاعدة العامّة، وهذا ما نجد فيه نوعا من الإيجابيّة في دفع المتعلّم للمشاركة و التّفاعل والدّافعية نحو التعلّم.

أ-2- خطواتها:

*التّمهيد –العرض –الرّبط أو المقارنة–استنباط القاعدة –التّطبيق

*أنموذج لخطوات تدريس حكم الإظهار بالطّريقة الاستقرائيّة:

لتدريس حكم الإظهار بالطّريقة الاستقرائيّة يتّبع المعلّم الخطوات الآتيّة: [2]

– يمهّد للدّرس من خلال ربط موضوع الدّرس (الإظهار) بأحكام التّلاوة التي سبق للمتعلّمين دراستها.

[1] فؤاد حسن أبو الهيجا؛ مرجع سابق؛ ص128.

[2] ماجد زكي الجلاّد؛ مهارات تدريس القرءان الكريم؛ مرجع سابق؛ ص250.

– يعرض الأمثلة الخاصّة بموضوع الدّرس (الإظهار) مكتوبة على السبّورة أو لوحة ، بحيث يتميّز حكم الإظهار فيها بلون واضح ، ويراعى أن تكون الأمثلة شاملة ومتنوّعة ومتدرّجة وملائمة لمستويات الطّلبة واستعدادهم القبليّ.

–يناقش الطّلبة في الأمثلة المعروضة متوخّيًا تمييزها والكشف عن السّمات والخصائص المميّزة لكلّ منها ، ويراعي التّلفّظ عند تلاوته لكل آية منها ، ويسأل الطّلبة عن طريقة أدائه وربطه بالنّون الساكنة والتّنوين ، وعن الحروف التي جاءت بعدها ويدوّن ملحوظات الطّلبة على السبّورة.

–بعد العرض والمناقشة والمقارنة المستفيضة للأمثلة المعروضة، يساعد المعلّم المتعلّمين في التّوصل إلى صياغة تعريف دقيق للإظهار.

أ–3– نقد الطّريقة الاستقرائيّة:

يؤخذ على الطّريقة الاستقرائيّة أنّها: [1]

- لا تمثّل المتعلّم الذي ينبغي أن يكون محور العمليّة التّعلميّة بل يكون النّشاط في هذه الطّريقة معظمه للمعلّم.
- يتعذّر تطبيق هذه الطّريقة في دروس كسب المهارات.
- وقد لا يستطيع المتعلّمون العاديّون التّوصّل إلى النّتائج.

[1] مركز نون للتأليف والترجمة؛ التدريس طرائق واستراتيجيات؛ (ط1)؛ [(بيروت لبنان؛ جمعية المعارف الإسلاميّة والثّقافيّة؛ 2011–1432)]؛ ص100.

ب-الطّريقة القياسيّة:

ب-1-مفهومها:

يعرّف القياس على أنّه:" وضع الظّواهر أو الخصائص أو السّمات في صورة كمّيّة."[1] ؛أي التّقدير.

" وتقوم على حفظ القاعدة منذ البداية ثم الإتيان بشواهد وأمثلة تثبتها وهذا ما يعني أنّها تقوم على الحفظ ، فالطّالب ملزم بحفظ القواعد أوّلًا ثمّ تعرض عليه الأمثلة الّتي توضّح هذه القاعدة أي أنّ الذّهن يبدأ من الكلّ إلى الجزء، وإذا ما فهم الطّلاب الحلّ أي القاعدة بدأوا بفهم النّماذج والشّواهد والأمثلة والتّفصيلات التّابعة لها." [2]

ويعني هذا أنّ الطّريقة القياسيّة تعنى بدراسة الحكم التّجويديّ انطلاقاً من الكلّ وصولاً إلى الجزئيّات الّتفصيليّة إذ يطلب المدرّس (معلّم القرءان) من التّلاميذ فهم القاعدة وحفظها ثم الإتيان بأمثلة تؤكّد مدى فهمهم.

ب-2- **خطواتها:**

*التّمهيد-عرض القاعدة-المناقشة-عرض الأمثلة وربطها بالقاعدة-التّدريب والتّطبيق.

***نموذج لخطوات تدريس حكم الإظهار بالطّريقة القياسيّة:**

لتدريس حكم الإظهار بالطّريقة القياسيّ يتّبع المعلّم الخطوات الآتية:[3]

- يمهّد للدّرس من خلال ربط موضوع الإظهار بأحكام النّون الساكنة والتّنوين التي سبق تعلّمها...الخ.

[1] حسن شحّاتة. زينب النجّار؛معجم المصطلحات التّربويّ والنّفسيّة؛ تح: حامد عمّار؛ (ط1)؛ [(القاهرة؛ الدّار المصريّة. اللّبنانيّة؛ رمضان 1424-أكتوبر 2003)]؛ ص242.

[2] فؤاد حسن أبو الهيجا؛ مرجع سابق؛ ص128.

[3] ماجد زكي الجلاّد؛ مهارات تدريس القراءن الكريم؛ مرجع سابق؛ ص252.

– يحدّد الحكم الّذي سيتمّ شرحه ببيان خصائصه المميّزة له عن غيره من الأحكام (كالإخفاء ...) ويقوم بكتابة تعريفه على السبّورة.

– يناقش الطّلبة في التّعريف، ويهيّئ لهم الفرص المناسبة التي تعينهم على فهم دلالات التّعريف اللّفظيّة، واستنتاج السّمات المميّزة لها.

– يعرض مجموعة متنوّعة من الأمثلة المتضمّنة لحكم الإظهار ويناقش الطّلبة فيها، مركّزاً اهتمام الطّلبة على مواضع الحكم فيها، ومراعياً ربط الأمثلة بالقاعدة العامّة أو التّعريف الذي سبق شرحه.

– التّدريب والتّطبيق حيث يكلّف الطّلبة بإيراد أمثلة جديدة متضمّنة للحكم، مع مراعاة الآداء اللّفظيّ الصّحيح لكلّ منها.

ب–3– نقد الطّريقة القياسيّة:

من مآخذ الطّريقة القياسيّة ما يلي:[1]

–أنّ مدارك المتعلّمين لا تتحمّل دائما القواعد العامّة مباشرةً.

–تبعد المتعلّمين عن اكتشاف القواعد العامّة بأنفسهم إلاّ أنّهم سيأخذونها مباشرةً من المعلّم ويحفظونها .

–وقد نقدها بعضهم فقال: " إنّها بطيئة في التّعليم." [2]

وعليه يمكننا القول أنّه لا توجد طريقة مثلى في التّدريس إذ أنّ اختيار الّطريقة المناسبة يخضع لمعايير مختلفة لا يمكن تجاوزها كما أنّه يمكن للمعلّم التّنويع في استعماله للطّرائق المختلفة ، كما يجب عليه الاستعانة بالوسائل المتاحة قصد إنجاح العمليّة التّعليميّة التّعلميّة.

[1] ماجد زكي الجلّاد؛ مهارات تدريس القرءان الكريم.رؤية معاصرة في مناهج إعداد معنى القرءان الكريم وطرائق التّدريس الفعّالة؛ مرجع سابق؛ ص252.

[2] فؤاد حسن أبو الهيجا؛ مرجع سابق؛ ص128.

الفصل الثانـيّ:

دراسة ميدانيّة تطبيقيّة.

-المبحث الأوّل:إجراءات الدّراسة الميدانيّة

-المبحث الثّاني:عرض وتحليل نتائج الدّراسة.

تمهيد:

إنّه وبعد ما تطرّقنا إليه في الفصل النّظريّ من تقديمٍ للمفاهيم وتعرّفٍ على مختلف الاضطرابات النّطقيّة مع الكشف عن أسبابها، وبعد ربطنا لها بعلم التّجويد الذي يهتمّ أساساً بالكيفيّة الصّحيحة لنطق الحروف العربيّة مع البحث في طرائق تدريس أحكامه التي – رأينا – أنّها تسهم في تحسين صورة النّطق الحقيقيّة. فإنّنا الآن بصدد تقديم دراسة تطبيقيّة نستعرض فيها مجموعة النّتائج الّتي توصّلنا إليها حول دور تعليميةّ القرءان الكريم في تحسين النّطق لدى المتعلّمين.

أوّلاً: إجراءات الدّراسة الميدانيّة:

أ- مجالات الدّراسة:

لقد شملت هذه الدّراسة مجالين تمثّلا في:

- المجال المكانيّ:

أُجريت الدّراسة على مستوى بعض مساجد مدينة المديّة وهي:

- مسجد النّور - مسجد الفرقان - مسجد الإحسان - مسجد الرّحمة .

- المجال الزّمانيّ:

أجرينا الدّراسة خلال الموسم الدّراسيّ 2022/2021 في الفترة الممتدّة بين شهري مارس وأفريل من سنة 2022م.

ب- المنهج:

إنّ المنهج هو الطّريق الذي يسلكه الباحث في دراسته بغرض وصوله إلى النّتائج. أمّا المنهج الذي اعتمدناه في دراستنا هذه هو المنهج الوصفيّ القائم على وصف الظّواهر كما توجد فعلاً في الواقع مع المقارنة بين مختلف خصائصها وكذا تحديد العلاقة بينها ثمّ محاولة الكشف عن أسبابها، إضافة إلى المنهج التّحليليّ القائم على تحليل النّتائج المتحصّل عليها.

ج- عيّنة الدّراسة:

فالعيّنة هي الجزء الذي يمثّل الكلّ، أو هي نسبة معيّنة من مجتمع البحث ككلّ لتعمّم النّتائج عليه كلّه.

وتمثّلت عيّنة دراستنا في مجموعة من معلّميّ القرءان الكريم بالمساجد والّذي بلغ عددهم خمسة عشر(15) معلّما.

د- أدوات جمع البيانات:

وهي مجموعة الأدوات التي يستعملها الباحث في جمع بياناته، ونحن بدورنا اعتمدنا على أداتين هما:

1- الاستبانة:

وتعرّف الاستبانة على أنّها: " أداة تتّخذ لجمع المعطيات، تتألّف من عدد من الأسئلة، يقوم شخص أو عدّة أشخاص بالإجابة عنها كتابيّاً أو بوضع علامة خاصّة في الخانة المناسبة أو بكليهما معا ".[1]

وقد قمنا بتوزيع خمسة عشر (15) استبانة على عيّنة البحث .

2- الملاحظة:

فالملاحظة هي: " إحدى مهارات جمع المعلومات وتنظيمها، ويقصد بها استخدام واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة للحصول على معلومات عن شيء أو ظاهرة تقع

[1] حسن شحاتة؛ زينب النجار؛ معجم المصطلحات التّربويّة والنّفسيّة؛ مرجع سابق؛ ص 293.

عليها الملاحظة، وتتضمّن المشاهدة والمراقبة والإدراك، وتقترن عادةً بوجود سبب قويّ أو هدف يستدعي تركيز الانتباه ودقة الملاحظة ".[1]

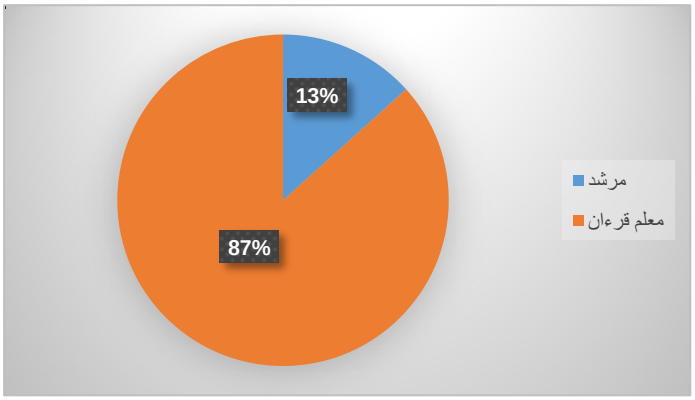
وعليه فقد اعتمدنا الملاحظة من خلال حضورنا لبعض حلقات معلّميّ القرءان الكريم بالمساجد للوقوف على أهم النّقاط أثناء سير درس من دروس التّجويد.

ثانياً: عرض وتحليل نتائج الدّراسة:

أ-عرض وتحليل نتائج الاستبانة:

الجدول رقم (01): جدول يمثّل طبيعة الوظيفة بالمسجد:

الإجابة	عدد التّكرارات	النّسبة المئويّة
مرشد	2	% 13
معلّم قرءان	13	% 87
المجموع	15	% 100



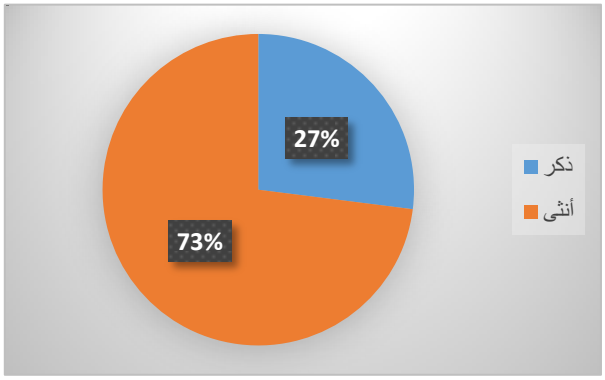
نلاحظ أنّ أغلبيّة الذين يشتغلون بالمساجد هم معلّمو قرءان، أي أنّهم متطوّعون في المساجد لتعليم وتدريس القرءان الكريم وفي نفس الوقت هم يعدّون متعلّمين لدى

[1] بدر الدّين بن تريدي؛ قاموس التّربية الحديث؛ ص32.

المرشدين. يحضرون حلقاتهم ويأخذون عنهم ، إذ قدّرت نسبتهم ب 87%، بينما قدّرت نسبة المرشدين ب 13%.

الجدول رقم (02): جدول يمثّل جنس المبحوثين:

الإجابة	عدد التّكرارات	النّسبة المئويّة
ذكر	4	% 27
أنثى	11	% 73
المجموع	15	% 100

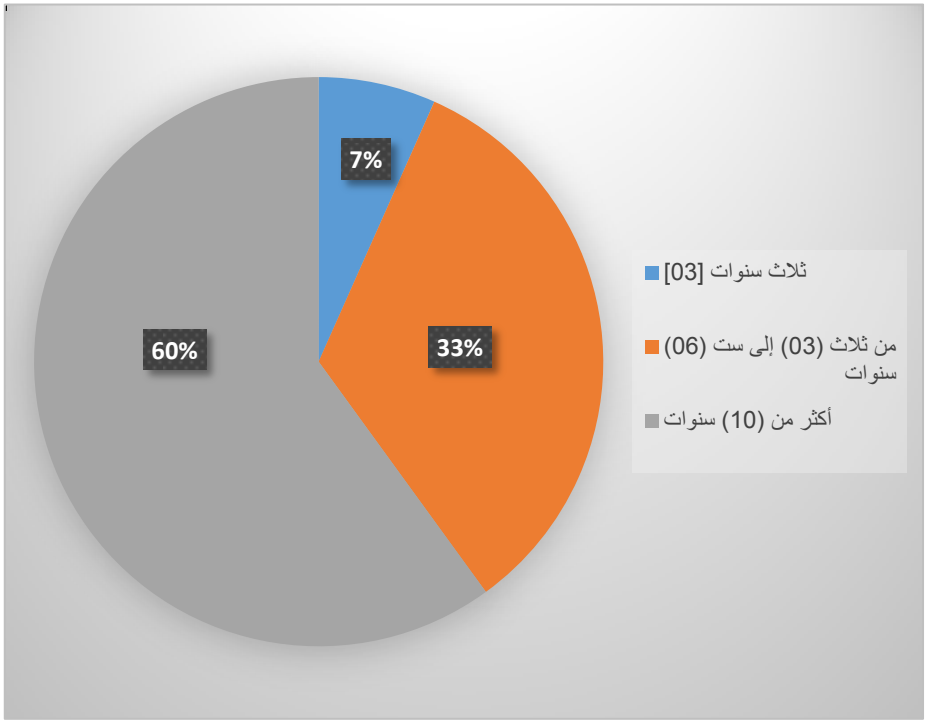


نلاحظ أنّ أغلبيّة معلّميّ القرءان الكريم هي من فئة الإناث، إذ يمثّلن النّسبة الأكبر، والتي قدّرت ب 73% في حين قدّرت نسبة فئة الذّكور ب 27% .وذلك راجع إلى كون الإناث يملن إلى مهنة التّعليم أكثر، وذلك ما يناسبهن أكثر (وقت منظّم عبر فترتين صباحيّة/ مسائيّة+ العطل). بينما تفضّل فئة الذّكور اتّجاهات أخرى في العمل كالتّجارة والأمن وغيرها ...

الجدول رقم (03): جدول يمثّل سنوات الخبرة لدى معلّمي القرءان الكريم

الإجابة	عدد التّكرارات	النسبة المئويّة
ثلاث سنوات[03]	1	%07
من ثلاث [03] إلى ست (06) سنوات	5	%33
أكثر من عشر(10) سنوات	9	%60
المجموع	15	%100

دائرة نسبيّة تمثّل الخبرة لدى معلّمي القرءان الكريم.



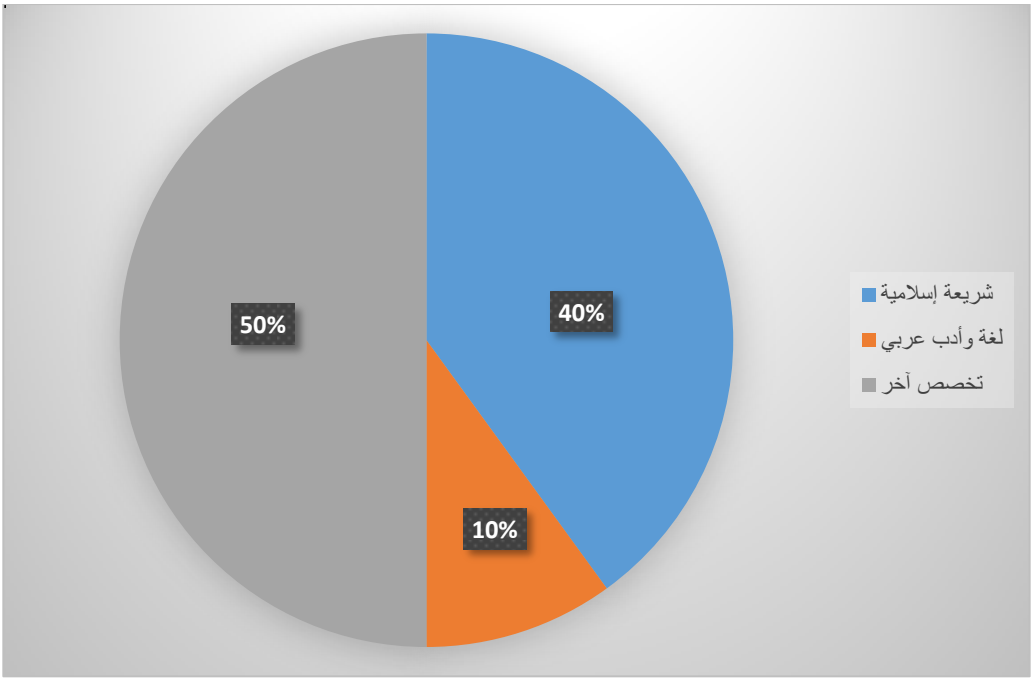
ما لاحظناه أنّ نسبة 60% من المعلّمين لديهم خبرة في تعليم القرءان الكريم تفوق العشر(10) سنوات ، وهذا ما يؤكّد كثرة اهتمامهم بتدارس كتاب الله وتحفيظه للمتعلّمين

وكذا يؤكّد مدى علمهم وأقدميّتهم و منه ضرورة ملازمتهم والأخذ عنهم والاستفادة منهم، في حين قدّرت نسبة 33% مثّلت المعلّمين الذين تراوحت خبرتهم بين الثّلاث (03) والسّتّ(06) سنوات، بينما قدّرت نسبة 7%فقط مثّلت المعلّمين الذين لم تتجاوز خبرتهم الثلاث (03) سنوات.

الجدول رقم (04): جدول يمثّل التخّصّص الدّراسيّ لمعلّمي القرءان الكريم.

الإجابة	عدد التّكرارات	النّسبة المئويّة
شريعة إسلاميّة	08	%54
لغة وأدب عربيّ	02	%13
تخصّص آخر	05	%33
المجموع	15	%100

دائرة نسبيّة تمثّل التّخصّص الدّراسيّ.

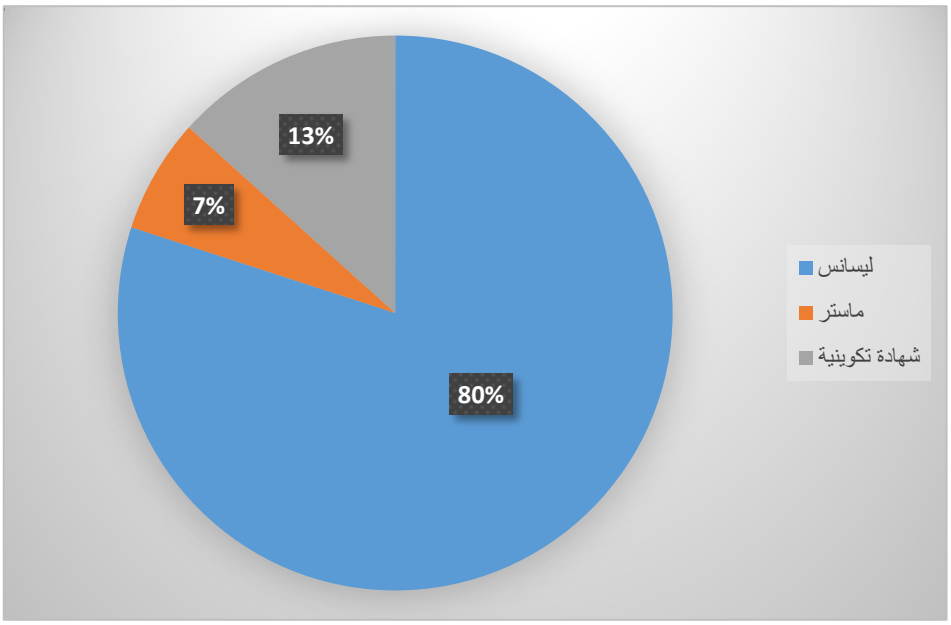


نلاحظ أنّ 54% من المعلّمين متخصّصين في الشّريعة الإسلاميّة وذلك لكون هذا التّخصص هو الأقرب والأولى ،لأنّه أكثر دراية بالمجال للتّوظيف كمعلّم بالمسجد .ويليه تخصّص اللّغة والأدب العربيّ الذّي قُدّرت نسبة المتخصّصين به من المعلّمين بـ 13% ممّا يؤكّد تقارب التّخصّصين وخدمة كلّ منهما للآخر. وكذلك كون المتخصّص في اللّغة و الأدب العربيّ بإمكانه الإفادة – ولو بالقليل – فيما قدّرت نسبة المعلّمين الذين اختلفت تخصّصاتهم عن التّخصّصين السّابقين بـ 33% تراوحت بين التّسيير والاقتصاد، وعلم النّفس العياديّ والطّرائق الصيدلانيّة، ممّا يؤكّد أنّ تخصصّاتهم لم تمنعهم تعلّم وتعليم القرءان الكريم ، بل ذلك يؤكّد مدى اهتمامهم وحرصهم على ذلك.

الجدول رقم (05): جدول يمثّل مستوى معلّميّ القرءان الكريم الدّراسيّ.

الإجابة	عدد التّكرارات	النسبة المئويّة
ليسانس	12	%80
ماستر	01	%07
شهادة تكوينيّة	02	%13
المجموع	15	%100

دائرة نسبيّة تمثّل المستوى الدراسيّ



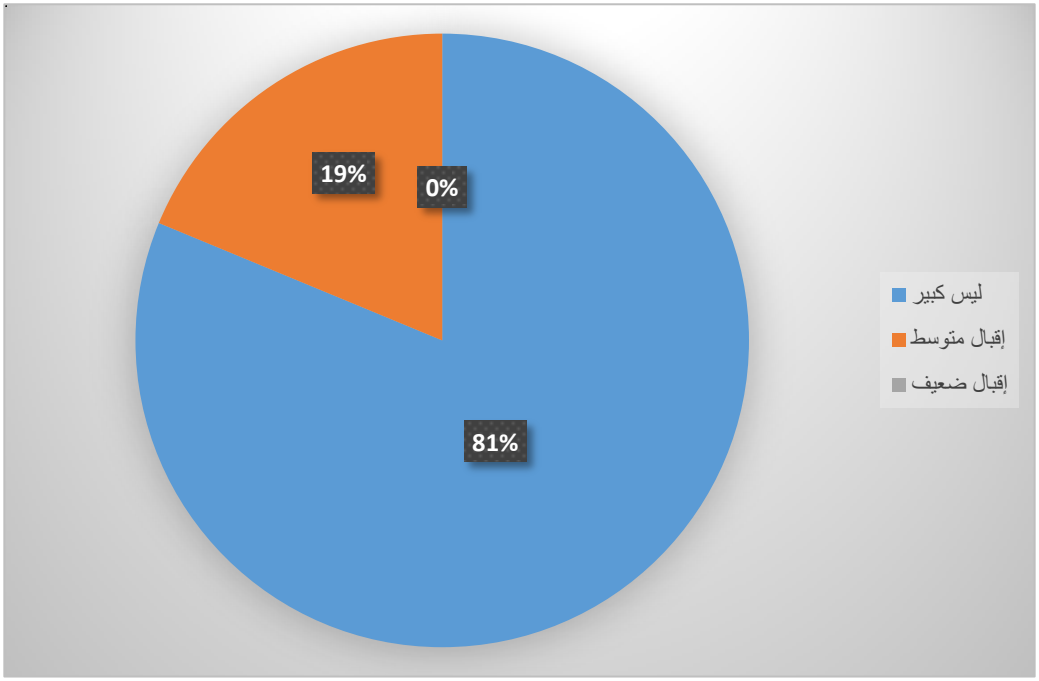
نلاحظ أن أغلبيّة معلّمي القرءان الكريم متحصلّون على شهادة اللّسانس إذ قدّرت نسبتهم بـ 80%، بينما قدّرت نسبة 13% مثّلت المعلمين المتحصّلين على شهادة تكوينيّة، في حين قدّرت 07% فقط مثّلت المعلّمين المتحصّلين على شهادة الماستر.

وهذا أمر مهمّ، لكون الشّهادة العلميّة مؤهّل آخر يدفع إلى العمل الجدّيّ والدّراية أكثر في الآداء التّجويديّ واستظهار المعاني.

الجدول رقم (06): جدول يمثّل نسبة إقبال المتعلّمين إلى المساجد.

الإجابة	عدد التّكرارات	النسبة المئويّة
إقبال كبير	12	%80
إقبال متوسط	03	%20
إقبال ضعيف	00	%00
المجموع	15	%100

دائرة نسبيّة تمثّل نسبة إقبال المتعلّمين على المساجد.

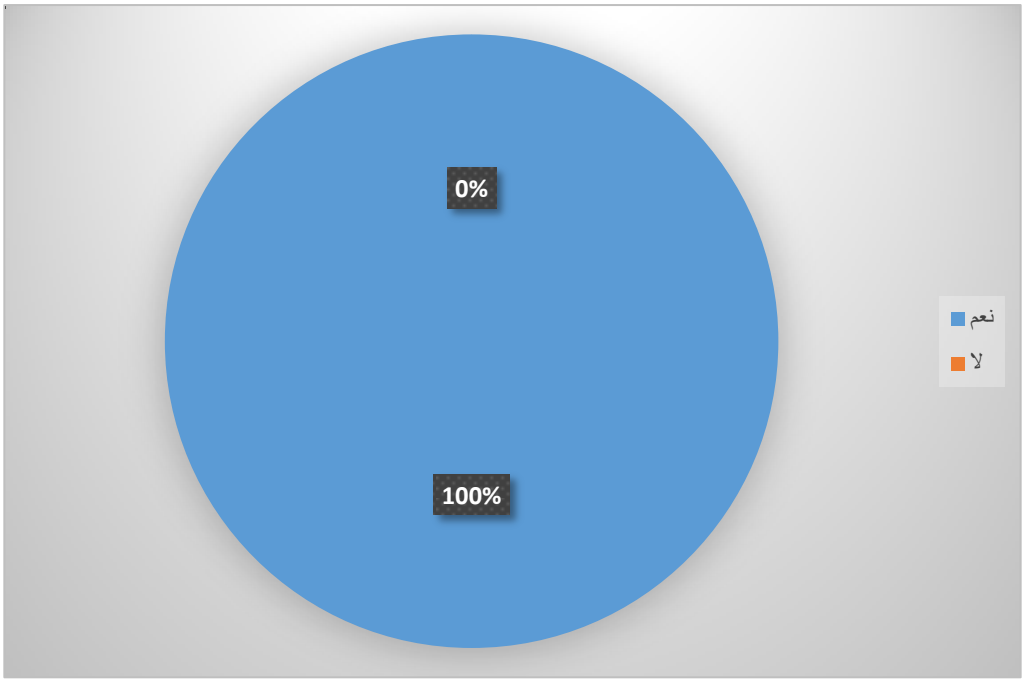


نلاحظ أنّ 80% من المعلّمين يؤكّدون على الإقبال الكبير للمتعلّمين إلى المساجد لحفظ القرءان الكريم، بينما يرى 20% من المعلّمين أنّ ذلك الإقبال متوسّط وهذا ما يفسّر إدراك المتعلّمين أهميّة حفظ القرءان الكريم ممّا يؤكّد قوّة وازعهم الدّينيّ وحرصهم على أخذ الأجر، فقد فُطر الإنسان على الإسلام.

الجدول رقم (07): جدول يمثّل فائدة قراءة وحفظ القرءان.

الإجابة	عدد التّكرارات	النّسبة المئويّة
نعم	15	%100
لا	00	%00
المجموع	15	%100

دائرة نسبيّة تمثّل فائدة قراءة وحفظ القرءان.

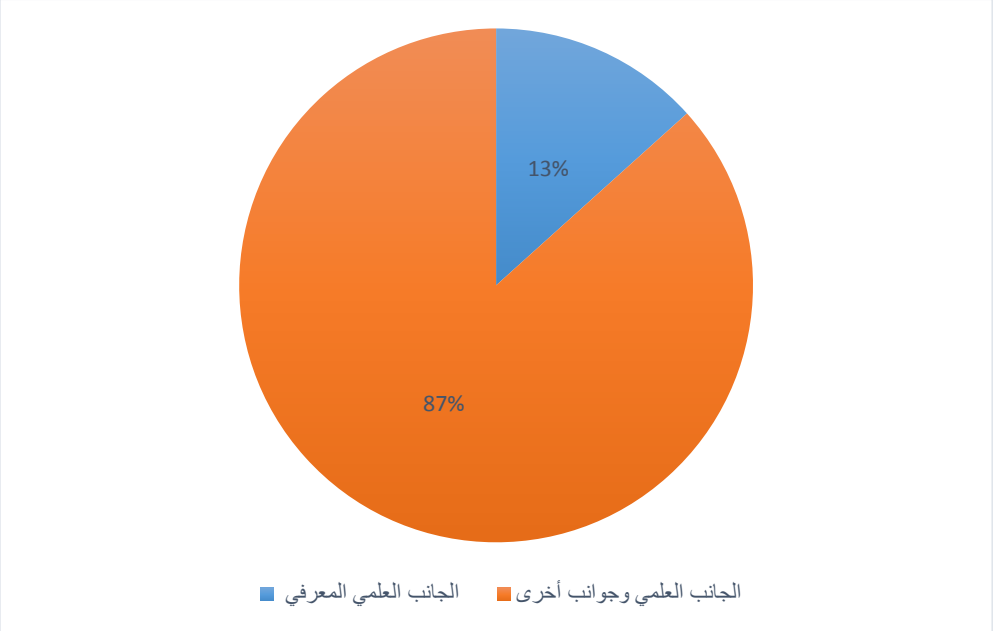


نلاحظ إجماع كلّ المعلّمين على أنّ حفظ وقراءة القرءان الكريم يفيد المتعلّم، إذ قدّرت نسبتهم بـ 100% وذلك ما يفسّر أهمّية القرءان الكريم في حياته ككلّ على غرار أهميّته في عمليّة التعلّم كونه يستشهد به ويعتمده كمرجع في دراساته إضافة إلى كون القرءان الكريم يربّيه ويكسبه كثيرا من المهارات.كما أنّه دستور حياة الفرد وبه تُدرَك الآخرة.

الجدول رقم (08): جدول يمثّل مدى فائدة تعليم القرءان الكريم.

الإجابة	عدد التّكرارات	النّسبة المئويّة
الجانب العلميّ المعرفيّ	2	%13
الجانب العلميّ وجوانب أخرى	13	%87
المجموع	15	%100

دائرة نسبيّة تمثّل مدى فائدة تعليم القرءان الكريم.

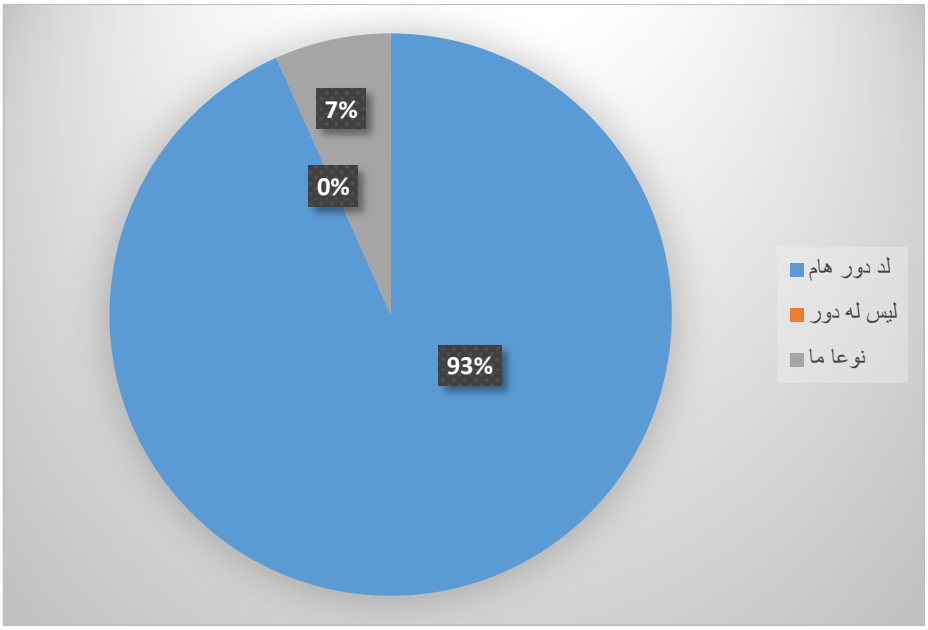


نلاحظ أن 87% من المعلّمين يرون أنّ فائدة تعليم القرءان الكريم تتعدّى الجانب العلميّ المعرفيّ إلى جوانب أخرى كالجانب التّعبدي والنفسي الرّوحاني وكذا التربويّ وهذا ما يفسّر احتواء القرءان الكريم على كلّ ما يحتاجه المتعلّم لكونه كلام الله المعجز، في حين قدّرت نسبة 13% مثّلت المعلّمين الذين يرون أنّ فائدة تعليم القرءان الكريم هي فائدة علميّة معرفيّة تنحصر داخل إطار علميّ فقط أو أنهّا فائدة علميّة معرفيّة بالدّرجة الأولى [تحرير التّعابير اللّغويّة المختلفة، توسيع الذّاكرة (الحفظ)]. والّذي نراه هو أنّه يجمع بيهما كما يجمع في الفوز بين الدّنيا والآخرة.

الجدول رقم (09): جدول يمثّل دور معلّم القرءان الكريم في تعلّيمه للمتعلّمين.

الإجابة	عدد التّكرارات	النّسبة المئويّة
له دور مهمّ	14	%93
ليس له دور	00	%00
نوعًا ما	01	%7
المجموع	15	%100

دائرة نسبيّة تمثّل دور معلّم القرءان الكريم في تعليمه للمتعلّمين

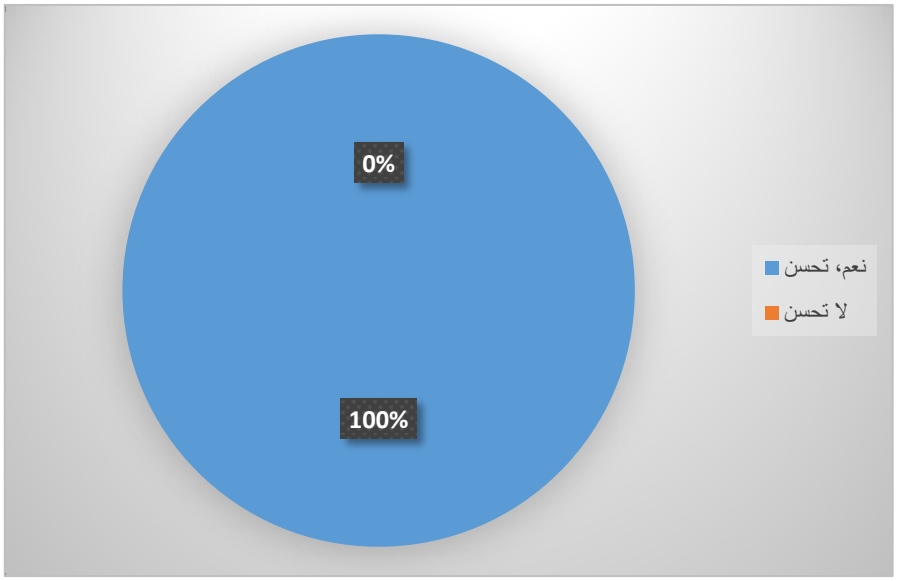


نلاحظ تأكيد إجماع المعلّمين على الدّور المهمّ والحسّاس الذي يؤديه معلم القرءان الكريم أثناء تدريسه، إذ بلغت نسبة من يرون أنّ له دور مهمّ 93%، كما بلغت نسبة من قالوا " نوعًا ما " الـ 07% وهذا ما يفسّر حجم مسؤوليّتهم في التّنشئة الصّحيحة السّليمة، فهم يعدّون قدوة المتعلّم الحسنة سواء في الآداب والأخلاق أو في إتقان مختلف المهارات (النّطق، التّعبير ...).حتّى النّبي صلّى الله عليه وسلّم الذي أولي جوامع الكلم علّمه الله القرءان بواسطة معلّم و هو سيّدنا جبريل عليه السّلام، فالمعلّم هو الرّكيزة الأساسيّة والقرءان بالسّند ولا يُؤخذ بغير معلّم كفء.

الجدول رقم (10): جدول يمثّل إسهام قراءة القرءان الكريم وفق أحكام التّجويد في تحسين عمليّة النّطق.

الإجابة	عدد التّكرارات	النّسبة المئويّة
نعم تحسّن	15	%100
لا تحسّن	00	%00
المجموع	15	%100

دائرة نسبيّة تمثّل إسهام قراءة القرءان الكريم وفق أحكام التجويد في تحسين عمليّة النّطق.



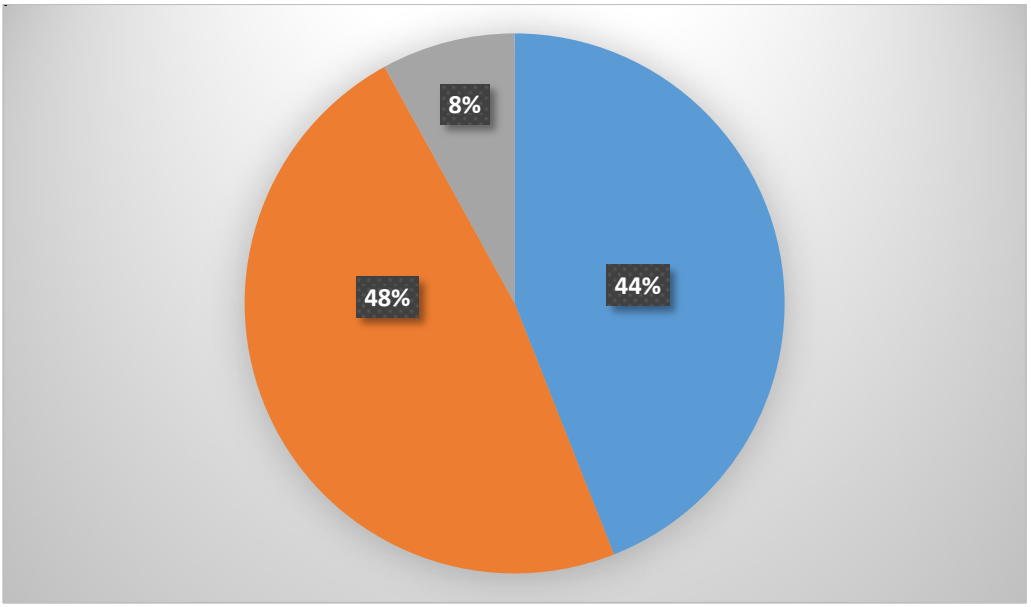
نلاحظ أنّ كل معلّمي القرءان الكريم يُجمعون على أن قراءة القرءان الكريم وفق أحكام التجويد تحسّن من عمليّة النّطق، وبالتالي بلغت نسبتهم 100%، معلّلين ذلك بأن التجويد في الأصل هو التحسين وبأنّه يهتم أساسًا بتصحيح طريقة النّطق من خلال التّعرّف على

كلّ من مخارج وصفات الحروف وذلك ما يحصل بالممارسة، أو ما سمّوه بـ " رياضة اللّسان ".

الجدول رقم (11): جدول يمثّل أكثر العوامل التي تسبّب صعوبة في النّطق لدى المتعلّمين.

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
عوامل عضويّة	11	%44
عوامل وظيفيّة	12	%48
عوامل تخصّ ضعف القدرة السّمعيّة	02	%8
المجموع 1	15	/
المجموع 2	25	%100

دائرة نسبيّة تمثّل أكثر العوامل التي تسبّب صعوبة في النّطق لدى المتعلّمين.

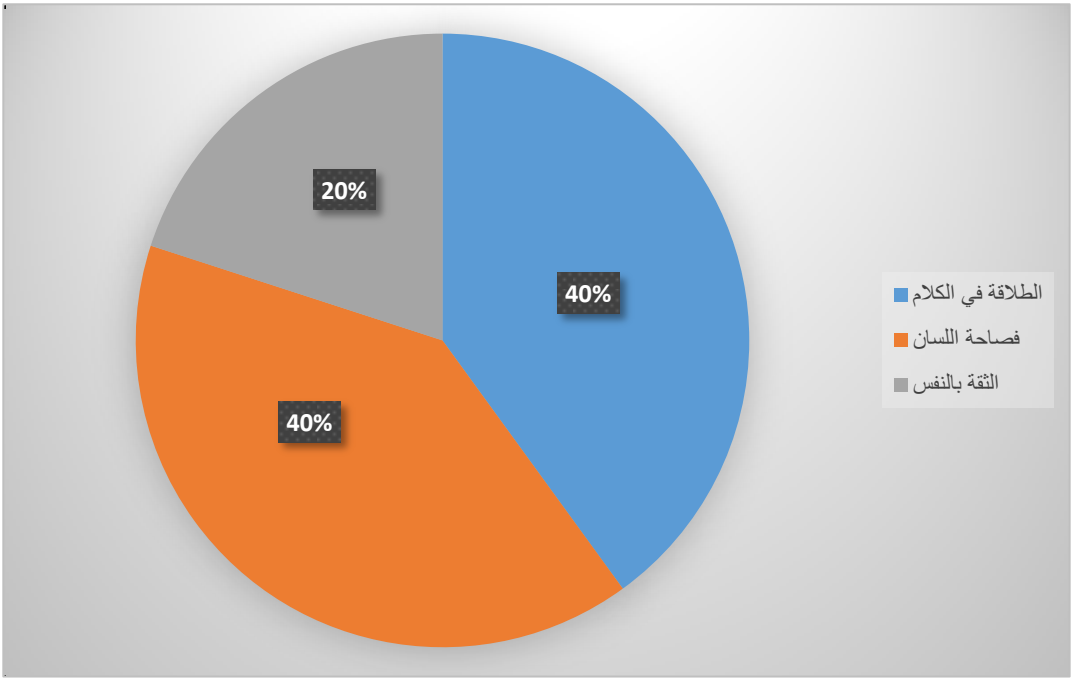


زاد حجم العيّنة لتعدّد الإجابات، إذ نلاحظ أنّ هناك نسبتين متقاربتين حيث قدّرت نسبة 48% مثّلت المعلّمين الذين يرون أنّ أكثر العوامل التي تسبّب اضطراباً في النّطق لدى المتعلّمين هي عوامل وظيفيّة أي أنّ أيّ إصابة على مستوى المراكز العصبيّة أو ضعف في القدرة العقليّة وكذلك الخوف والخجل وعدم الثقة بالنّفس، كلّها تؤدّي إلى حدوث اضطراب في النّطق، في حين يرى 44% من المعلّمين أنّها عوامل عضويّة معلّلين ذلك بأهميّة سلامة الأعضاء النّطقيّة لتتمّ عمليّة النطق بطريقة سليمة، أمّا 08% من المعلّمين فيرون أنّها عوامل تتعلّق بضعف القدرة السّمعيّة قائلين بأنّ من لا يسمع جيّدا أو لا يميّز بين الأصوات لا يمكنه النّطق بها أو تقليدها. لكنّ القرءان في كلّ هؤلاء ينفع إمّا بتعزيز الذّاكرة والثّقة بالنّفس أو برياضة اللّسان ومساعدته على النّطق مع استشارة الطّبيب، وإن كان سمعيّاً كذلك يهوّن الأمر المعلّم الصّبور على متعلّمه بواسطة الآداء الحركيّ حتّى يفقه متضرّر السّمع مخرج الصّوت.

الجدول رقم (12): جدول يمثل أكثر ما يميّز المتعلّم حافظ القرءان الكريم وفق أحكام التّجويد عن غيره.

الإجابة	عدد التّكرارات	النّسبة المئويّة
الطّلاقة في الكلام	06	%40
فصاحة اللّسان	06	%40
الثّقة بالنّفس	03	%20
المجموع	15	%100

دائرة نسبيّة تمثّل أكثر ما يميّز حافظ القرءان عن غيره.

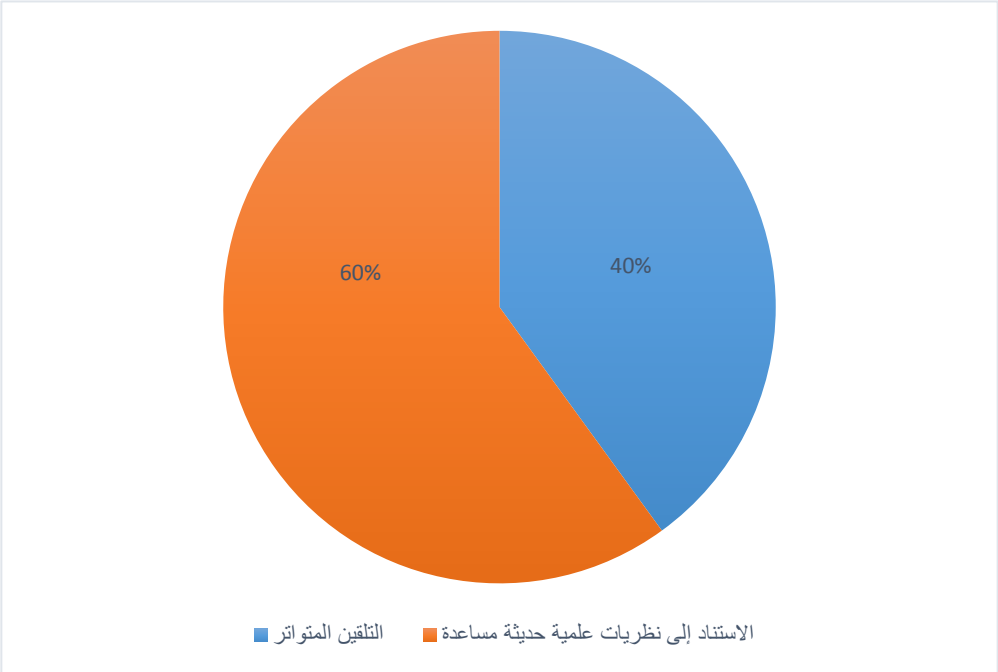


لاحظنا وجود تكافؤ في النّسبة بين المعلّمين الذين يرون أنّ الطّلاقة في الكلام وفصاحة اللّسان أكثر ما يميّز المتعلّم حافظ القرءان الكريم وفق أحكام التّجويد عن غيره بنسبة 40% لكلّ رأي، ممّا يؤكّد أنّ ترويض اللّسان على قراءة القرءان الكريم وفق أحكام التّجويد يسهم في تقويم النّطق، و في إكساب صاحبه " المتعلم " رصيدًا لغويًّا ثريًّا يؤدّي به إلى فصاحة الأسلوب الكلاميّ، بينما وُجد 20% من المعلّمين الذين قالوا أنّ أكثر ميزة للحافظ هي الثّقة بالنّفس ممّا يؤكّد أهميّة الرّاحة النفّسيّة في أيّة عمليّة تعلّم وأثرها الإيجابيّ فيها.

الجدول رقم (13): جدول يمثّل مرجع معلّمي القرءان الكريم في تعليمهم.

الإجابة	عدد التّكرارات	النّسبة المئويّة
التّلقين المتواتر فقط	06	%40
الاستناد إلى نظريّات علميّة حديثة مساعدة	09	%60
المجموع	15	%100

دائرة نسبيّة تمثّل مرجع معلّميّ القرءان الكريم في التّعليم.

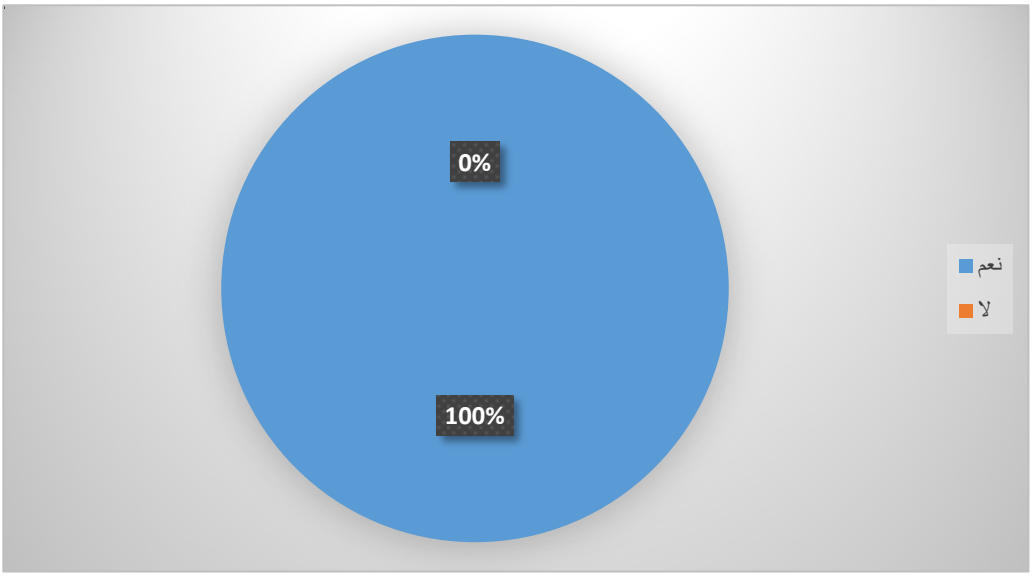


نلاحظ أنّ نسبة 40% من المعلّمين يعتمدون آليّة التلّقين المباشر فقط في تعليمهم للقرءان الكريم، بينما قدّرت نسبة الذين يعتمدون آليّة التلّقين مع استنادهم إلى نظريّات علميّة حديثة كآليّات مساعدة في تحقيق أهداف التّدريس المرجوّة بـ 60% ممّا يؤكّد ضرورة مسايرة ومراعاة التّطورات والبحوث العلميّة المستجدّة واستغلالها كآليات تعين المعلّم في عمليّة التّعليم وتحسّن من مستويات المتعلّمين.

الجدول رقم (14): جدول يمثّل الآراء حول إلزاميّة إقحام الأطفال في المساجد والمدارس القرءانيّة لتعلّم وحفظ القرءان الكريم.

الإجابة	عدد التّكرارات	النّسبة المئويّة
نعم	15	%100
لا	00	%00
المجموع	1	%100

دائرة نسبيةّ تمثّل الآراء حول إلزاميّة إقحام الأطفال في المساجد لتعلّم وحفظ القرءان الكريم.



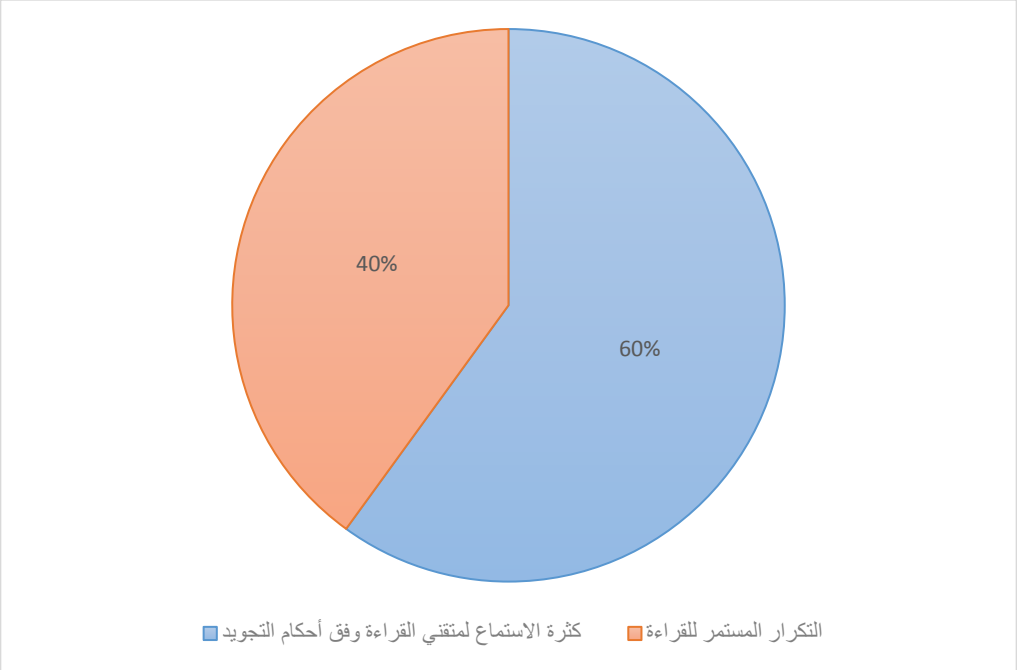
لاحظنا أنّ إجماع كلّ المعلّمين على أنّه أصبح لزامًا إقحام الأطفال الصّغار في المساجد والمدارس القرءانيّة، إذ بلغت نسبتهم 100% معلّلين ذلك بأنّ تعلمّ القرءان الكريم وحفظه له من النّفع والفائدة ما لا يحصّله المتعلّم من مصادر أخرى خاصّة في ظلّ ما

يحصل له وما يعايشه في عصر العولمة هذا، لأنّ القرءان غذاء الرّوح والجسد والعقل والنّفس.

الجدول رقم (15): جدول يمثّل الطّريقة المثلى لإتقان وتحصيل المتعلّم التّلاوة الصّحيحة.

الإجابة	عدد التّكرارات	النّسبة المئويّة
كثرة الاستماع لمتقني القراءة وفق أحكام التّجويد	09	%60
التّكرار المستمرّ للقراءة	06	%40
المجموع	15	%100

دائرة نسبيّة تمثّل الطّريقة المثلى لإتقان التّلاوة الصّحيحة.

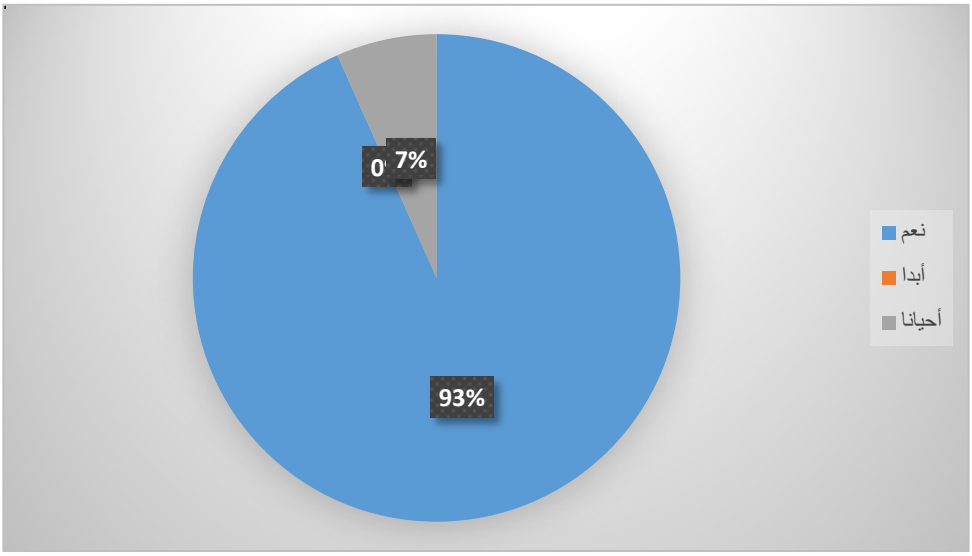


نلاحظ أنّ نسبة المعلّمين الذين يرون أنّ الطّريقة المثلى لإتقان وتحصيل المتعلّم للتّلاوة الصّحيحة هي كثرة الاستماع لمقرئ متقنٍ لأحكام التّجويد، والتي قدّرت بـ 60%، وهذا ما يوضّح الدّور الكبير الذي يؤدّيه (المعلم) بعدّه نموذجًا متقنًا وسليمًا يعتمد عليه ويُؤخذ عنه، فيما قدّرت نسبة 40% مثّلت المعلّمين الذين يرون أنّ التّكرار المستمرّ للقراءة سبيل لإتقان التّلاوة، وهذا ما يؤكّد أهميّة التّكرار للتّصويب وترسيخ النّماذج الصّحيحة لدى المتعلّم.وعليه فكلا السّبيلين نافع ووجب الجمع بينهما.

الجدول رقم (16): جدول يمثّل الآراء حول إمكانيّة القول بأنّ حفظة القرءان الكريم هم الأكثر امتلاكًا للمهارات اللّغويّة.

الإجابة	عدد التّكرارات	النّسبة المئويّة
نعم	14	%93
أبدا	00	%00
أحيانا	01	%07
المجموع	15	%100

دائرة نسبيّة تمثّل الآراء حول إمكانيّة القول بأنّ حفظة القرءان الكريم هم الأكثر امتلاكًا للمهارات اللّغويّة.

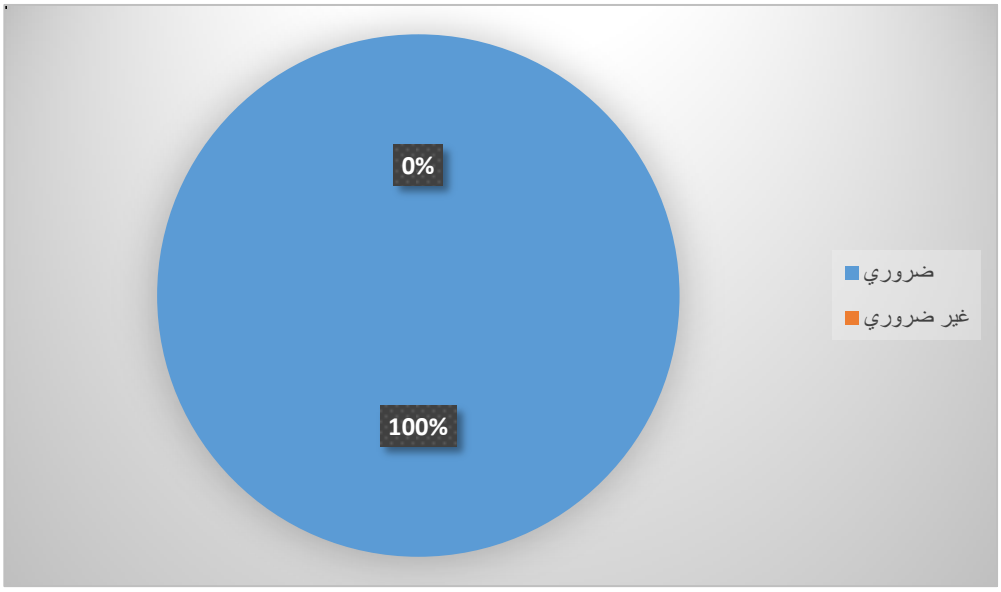


نلاحظ أنّ أغلب المعلّمين يرون أنّ حفظة القرءان الكريم هم الأكثر امتلاكًا للمهارات اللّغويّة، فقدّرت نسبتهم بـ 93% معلّلين ذلك بكون القرءان الكريم مصدرًا لغويًا لا يُعلى عليه، فمن تعلّم القرءان من نموذج متقن ذو نطق سليم وقراءة حسنة أصبح مستمعًا جيّدا وناطقًا جيّدا فمتحدّثا جيّدا، فتسهل له القراءة وتحضر لديه النّماذج الجيّدة حين التّعبير (الكتابة). فيما قدّرت نسبة من لم يؤيّدوا الحكم المطلق بقولهم " أحيانا فقط " معلّلين قولهم بأنّ المتعلّم يمكنه أيضا ذلك بفضل الفطرة ، أو من مصادر أخرى مثل كثرة المطالعة والاجتهاد. وعليه فإنّ القرءان يبقى النّموذج الأعلى، إذ يمكن القول أنّ من جمع القرءان بين جنبيه فقد حاز النّبوة، إلّا أنّه لا يُوحى إليه. فهذه منزلة حافظ القرءان، فهل يكافِؤه غيره؟

الجدول رقم (17): جدول يمثّل الآراء حول ضرورة اعتماد القرءان الكريم كمادّة أساسيّة في المؤسّسات التّربوية الأكاديميّة.

الإجابة	عدد التّكرارات	النّسبة المئويّة
ضروريّ	15	%100
غير ضروريّ	00	%00
المجموع	15	%100

دائرة نسبيّة تمثّل الآراء حول ضرورة اعتماد القرءان الكريم كمادّة أساسيّة في المؤسّسات التّربويّة الأكاديميّة.



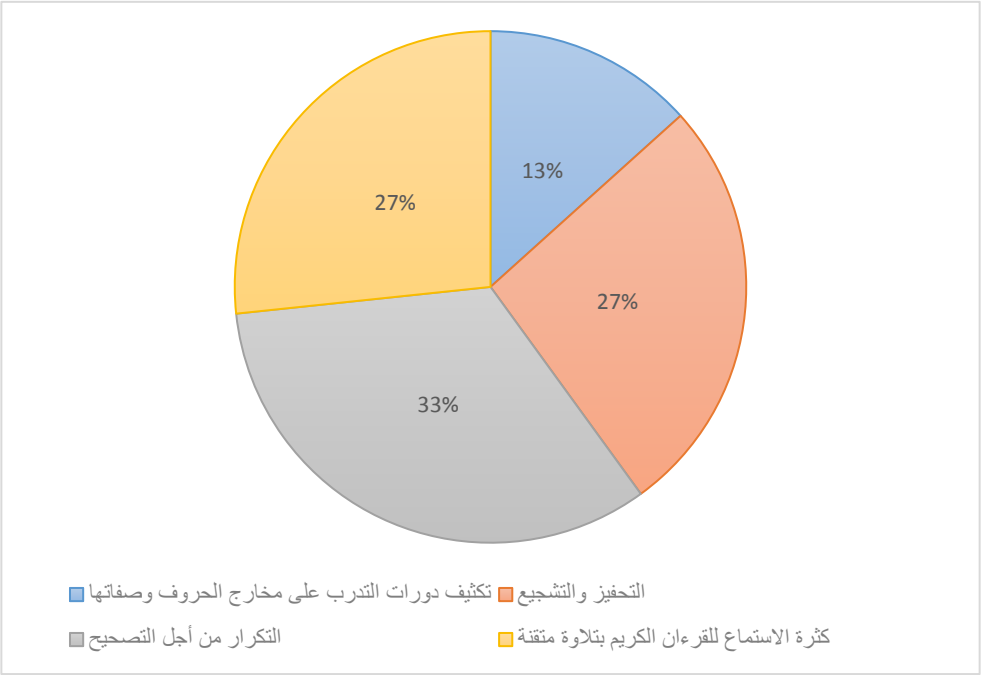
لاحظنا أنّ كلّ المعلّمين يحثّون بل وينادون بضرورة اعتماد القرءان الكريم كمادّة أساسيّة تدرّس في المؤسّسات التّربويّة الأكاديميّة، إذ قدّرت نسبتهم بـ 100% وذلك راجع

إلى كون القرءان الكريم دستور حياة المسلمين الّذي يجب إعطاؤه الأولويّة في الدّراسة. فهو ينفع المتعلّم، إذ يقوّم لسانه وينعش ذاكرته وينمّي ذكاءه...وغيرها من المنافع.

الجدول رقم (18): جدول يمثّل الحلول المقترحة التّي تساعد المتعلّم في تجاوز اضطرابات النّطق.

الإجابة	عدد التّكرارات	النّسبة المئويّة
تكثيف دورات التدّرب على مخارج الحروف وصفاتها	02	%13
التّحفيز والتّشجيع	04	%27
التّكرار من أجل التّصحيح	05	%33
كثرة الاستماع للقرءان الكريم بتلاوة متقنة	04	%27
المجموع	15	%100

دائرة نسبيّة تمثّل الحلول المقترحة التّي تساعد المتعلّم في تجاوز اضطرابات النّطق.



لاحظنا أنّ 33% من الفئة المبحوثة ترى أنّ التّكرار هو السّبيل لتجاوز صعوبات النّطق لدى المتعلّمين بينما حلّ كلّ من التّحفيز/التّشجيع، وكثرة الاستماع للقرءان الكريم بتلاوة متقَنة ثانيًا بنسبة 27% لكلّ إجابة ممّا يؤكّد الدّور الذي يؤدّيانه في تجاوز المشكلة، في حين قدّرت نسبة 13% من المعلّمين ترى أنّه ولتجاوز صعوبات النّطق يستوجب تكثيف دورات التدرّب على إتقان مخارج الحروف وصفاتها والذي أساسًا في عمليّة النّطق السّليم.

ب- نتائج عامّة للاستبانة:

وبعد تحليل إجابات مجتمع البحث المتمثل في معلمي القرءان الكريم بالمساجد استخلصنا بعض النتائج العامّة مفادها:

– أنّ تعلّم وحفظ القرءان الكريم يكسبان المتعلّم مهارات مختلفة على غرار مهارة النّطق السّليم.

– أنّ عمليّة تعليم القرءان الكريم تستوجب أن يكون المعلّم كفـءًا ونموذجًا سليمًا يُتّبع ويُقتدى به.

– أنّ القرءان الكريم أحقّ وأولى بالتّدريس أكثر من أيّ مادّة أخرى.

– أنّ المداومة على قراءة القرءان الكريم وفق أحكام التّجويد يسهم في تجاوز الاضطرابات النّطقية.

– أنّ القرءان الكريم يسمو بمتعلّمه (حافظه) إلى أعلى المراتب في مجالات مختلفة.

– أن الدّفع بالأطفال إلى المساجد والمدارس القرءانيّة لتعلّم وحفظ القرءان الكريم أمر واجب وحتميّ ينفع صاحبه (يؤدبه ويعلّمه ويقوّم سلوكه) كما يدفع عنه الضّرر (تضييع الوقت، رفقة السّوء، التّقليد الأعمى للغرب).

ج– نتائج عامّة للملاحظة:

ومن أهمّ النّقاط التي استخلصناها من خلال حضورنا لبعض حلقات معلّمي القرءان الكريم بالمساجد أثناء تدريس أحكام التّجويد ما يلي:

1– تشكيل حلقة دائرية من المتعلّمين تحت إشراف المعلّم مع القراءة الجماعيّة لسورة قرءانيّة وفق أحكام التّجويد.

2– اعتماد الطّريقة الاستقرائيّة في تقديم درس الحكم التّجويديّ بكتابة الأمثلة على السّبورة ثم استخلاص القاعدة.

3- القراءة الفرديّة للمتعلّمين مع تركيز المعلّم على الأخطاء التي يقع فيها المتعلّم أثناء القراءة والطّلب منه التّصحيح لنفسه، فإن لم يستطع يتمّ التّصحيح من قبل المعلّم. ومن بين الأخطاء التي يقع فيها المتعلّمون بكثرة نجد:

أ- التّمطيط: ويقصد به مدّ ما لا يُمدّ والعكس صحيح.

مثال قوله تعالى: " إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ " العاديات الآية [11]

* الشّاهد في كلمة (لَّخَبِيرٌ) حيث يضيف بعض المتعلّمين المدّ فيقال: لا خبير وهذا خطأ.

ب- إبدال بعض الحروف بأخرى:

مثال قوله تعالى: " فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا " العاديات الآية [03]

* الشّاهد في كلمة (صُبْحًا) حيث تُبدل ال "صّاد " " سينًا " فيقال سُبْحَا، وهذا خطأ

3- حرص المعلّم على ضرورة إخراج المتعلّم للحرف من مخرجه الأصليّ الصّحيح أثناء القراءة وذلك باستعماله لمثيراته الحسّيّة (أعضاء نطقه) أثناء الشّرح مع التّعليل مبيّنًا صفة أو صفات الحرف.

4- فتح المعلّمين مجال المناقشة والتّحاور أمام المتعلّمين والإجابة على تساؤلاتهم والعمل على إفهامهم وعدم إحراجهم.

5- اختلاف فئات المتعلّمين العمريّة (صغار وكبار) وكذلك من حيث المستوى (متقدّمين ومبتدئين).

الحلول المقترَحة:

ومن الحلول المقترحة ما يلي:

1- التّدخل المبكر " كما أنّ التّدخل المبكر يساعد الأسرة على تخطّي مجموعة كبيرة من المشاكل الّتي سيتعرّضون لها كون وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصّة في أيّ عائلة يريحها من المرور أو يخفّف عنها المراحل المتعدّدة من الاستنكار والرّفض ثمّ الصّدمة ثم الاستسلام ثم التكيّف والتّفاعل مع الأمر الواقع.[1]

2- الأسلوب المناسب في الّتشخيص " إنّ الأسلوب العلاجيّ يجب أن يأخذ بالحسبان متغيّرات متعدّدة منها نوع الاضطراب ودرجته وأسبابه، وظروف العمل المحيطة، وعمر الطّفل الزّمنيّ والعقليّ وسماته الشّخصيّة، ونوعيّة التّسهيلات المتوفّرة ".[2]

3-"تدريب الطّفل على إرخاء عضلاته، ويكون ذلك في جلسات خاصّة يطلب منه أثناءها أن يقوم ببعض الحركات الجسمانيّة التي تيسّر له التّحكّم في تلك الأعضاء."[3]

4- " يتمّ عمل تدريب سمعيّ لصوت الحرف من جانب الحالة في بداية الكلمات بالوضع الحرف في بداية الكلمة وعلى الحالة تحديد الصّوت الذي عُرض عليها في بداية الكلمة وتحديده حسب النّطق بالفتح أو الكسر أو الضّمّ." [4]

---

[1] سعيد أبو حلتم؛ مرجع سابق؛ ص43.

[2] قحطان أحمد الظاهر؛ مرجع سابق؛ ص 196.

[3] مصطفى فهمي؛ **أمراض الكلام**؛ (ط5)؛ [(شارع كامل صدقي الفجالة؛ دارمصر للطباعة؛ (د س ط))]؛ ص89.

[4] مروة عادل السيّد؛ مرجع سابق؛ ص 44.

5- "إجراء الجراحات اللاّزمة لتخفيف العوامل المسبّبة لاضطراب النّطق مثل تقويم الأسنان المتباعدة أو تعديل الفكّ في الوضع الصّحيح لكي تتطابق الأسنان أو إجراء الجراحات الخاصّة باللّسان أو الشّفاه أو العيوب التّكوينيّة في الحلق."[1]

6- "حفز الطفل على النّطق الصّحيح ممّا يولّد عنده الرّغبة في نطق الصّوت بسهولة."[2]

7- التّعزيز، " حيث يؤدّي المعلّم المهارة أمام الطّفل، ثمّ يدعو الطّفل إلى القيام بها مشترِكا معه، ثمّ يختبر المعلّم أداء الطّفل المنفرد للمهارة فإن كان صحيحًا مدحه وعزّزه، وإن لم يكن صحيحًا أعاد نفس الخطوات والأسلوب ".[3]وعليه فالتّعزيز ضروريّ في عمليّة التّعلّم، " فالنّموذج الذي يتلقّى المكافأة أفضل من النّموذج الذي يتلقّى العقاب ".[4]

8- النّموذج المناسب، " فكلّما كان النّموذج مناسبًا لعمر وجنس المسترشد (الطّفل)، كان ذلك أفضل من غيره من النّماذج الّتي لا تتوافر فيها تلك الخصائص ".[5]

9- " استخدام أي حواس أخرى تساعد في الحصول على الصّوت المطلوب (كاللّمس والرّؤية) ثمّ ضع هذا الصّوت مباشرةً في سياق مناسب ودرّب الطّفل عليه ".[6]

---

[1] سهير محمود أمين؛ مرجع سابق؛ ص84.

[2] فارس موسى مطلب المشاقبة؛ مرجع سابق؛ ص 115.

[3] العربي محمد علي زيد؛ مرجع سابق؛ ص 212.

[4] المرجع نفسه، ص 204.

[5] المرجع نفسه، ص204.

[6] سعيد أبو حلتم؛ مرجع سابق؛ ص 170.

10- " العناية باستخدام الوسائل المتاحة والتقنيّات الحديثة وتنويعها لاستثارة جميع الحواس، وذلك بغرض توضيح المفاهيم وخاصّة المجرّدة. وربط الكلمات والمفاهيم التي يتعلّمها بمدلولاتها الحسّيّة ".[1]

[1] سعيد أبو حلتم ؛المرجع السّابق؛ ص134.

خاتمـــة

خاتمة

*الحمد لله الّذي بنعمته **تتمّ** الصّالحات*

وفي ختام بحثنا هذا الّذي حاولنا فيه بقدر ما أوتينا من قدرة وبقدر ما بحثنا في المصادر وبقدر ما أُتيحت لنا من وسيلة أن نبيّن دور القرءان الكريم في تحسين وتنمية مهارة النّطق لدى متعلّميه، فتوصّلنا الى نتائج متعدّدة مفادها:

* أنّ اللّغة العربيّة محفوظة بحفظ القرءان الكريم، وذلك ما أكسبها رفعةً وشأنًا عظيمًا وميّزها عن كلّ لغات العالم.

* أنّ النّطق مهارة مهمّة و جزء لا يتجزّأ من عمليّة الكلام.

* أنّ سلامة النّطق لدى المتعلّم مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بسلامة قدرته السّمعيّة، لأنّه لايمكنه أن يكون ناطقًا ومتحدّثًا جيّدًا إلّا إذا كان سامعًا فمستمعًا جيّدًا.

* أنّ القرءان الكريم نموذج مناسب يحقّق السّلامة الصّوتيّة وذلك من خلال تلقّيه مرتّلا ومجوّدا بواسطة معلّم كفء .

* أنّ علم التّجويد لا يقلّ أهميّة عن علم الأصوات بل يقابله، غير أنّ الأوّل لم يتجاوز حدّ القرءان الكريم، فهو علم يختصّ به ويهتمّ بكيفيّة النّطق الصّحيحة لحروفه من خلال التّعرّف على مخارجها وصفاتها الأصليّة.

التّوصيات:

ومن أهمّ التّوصيات التي تلقيناها من معلّميّ القرءان الكريم بالمساجد ما يلي:

– كثرة الاستماع إلى القرءان الكريم من قارئ متقن للتّلاوة ممّا يصحّح الصّيغة القرائيّة للمتعلّم.

– رياضة اللّسان، أي ترويض اللّسان على النّطق الصّحيح من خلال تكرار القراءة، وخير وما تروّض عليه الألسُن هو الذّكر الحكيم، فذلك يكسبه الأجر أيضا.

– التّركيز والتّأنّي في قراءة القرءان الكريم لتدبّر آياته وفهم مقاصده وإدراك معانيه.

– ضرورة استعمال سياسة التّحبيب مع المتعلّم، من خلال حسن معاملته والتّحاور معه ومراعاة ظروفه وتقبّل أخطائه والاستمرار في تشجيعه لرفع معنوياته وكذا رفع مستوى دافعيته للتعلّم، مع استعال سياية التّرهيب في الوقت المناسب.

– الاهتمام بالمتعلّمين الذين يعانون من اضطرابات تعيق نطقهم وحسن قراءتهم من خلال عرضهم على مشخصّين ومتخصّصين لتقديم العلاجات اللاّزمة لهم.

– ضرورة حرص الوالدين على تحفيظ أبنائهم القرءان الكريم منذ الصّغر لأنّه يؤدّبهم ويقوّم سلوكياتهم ويربّيهم تربية سويّة، وكذا تسميعهم قصص الأنبياء التي وردت فيه وحثّهم على الاقتداء بهم.

– الحثّ على ضرورة اعتماد القرءان الكريم كمادّة أساسية أَولى بالتّعليم والتّدريس في المؤسّسات التّربويّة الأكاديميّة لأنّه دستور حياة المسلمين الّذي لا يُعلى عليه.

– أهميّة المراقبة، والتّعاطف الأسريّ الذي يعدّ الخطوة الأولى في علاج وحلّ أيّة مشكلة لدى المتعلّم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرءان الكريم.

المعاجم والقواميس:

- ابن منظور؛ لسان العرب؛ تح: خالد رشيد القاضي؛ ط1؛ [(بيروت-لبنان؛ دار الصبح 1427هـ-2006م)]، ج13.

- أحمد مختار عمر؛ معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، (ط01)؛[(القاهرة،؛عالم الكتب؛ 1429هـ-2014م)]؛ ج1.

- بدر الدّين بن تريدي؛ قاموس التّربية الحديث.

- حسن شحاتة. زينب النّجّار: قاموس المصطلحات التّربويّة والنّفسيّة،؛تح:حامد عمّار؛(ط1)؛[(القاهرة، الدّار المصريّة اللّبنانيّة؛ رمضان1424هـ-أكتوبر2003م)].

- مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز أبادي(817هـ)؛ القاموس المحيط؛ تح:أنس محمّد الشّامي وزكريّا جابر أحمد؛ (درط)؛ [(القاهرة ؛ دار الحديث؛ 1429-2008)].

- نوّاف أحمد سمارة وعبد السّلام العديلي؛ مفاهيم ومصطلحات في العلوم التَّربويّة؛ (ط01)؛ [(عمان؛ دار المسيرة؛ 2008م-1428هـ)].

الكتب:

- أبو الفضل جلال الدّين السّيوطي؛ الإتقان في علوم القرآن؛ تح: مركز الدّراسات القرآنيّة؛ (درط)؛[(المملكة العربية؛ مجمع الملك فهد؛ درط)]؛ ج1.

- إبراهيم أنيس؛ الأصوات اللّغوية؛(درط)؛[(مصر؛ مكتبة نهضة مصر؛ د س ط)].

- أحمد بن ممدوح الشّرقاوي؛ مخارج الحروف وصفاتها.دراسة منهجيّة عمليّة في بيان مخارج الحروف العربيّة والصّفات.

- الإمام ابن الجزري(ت751-833م)؛ منظومة المقدّمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، أيمن رشدي سويد، (د ر ط)، (د ب ط، نو المكتبات، د س ط).

- جميل حمداوي؛ علم التّدريس المعاصر بين النّظريّة والتّطبيق؛(ط1)؛[(تطوان-المملكة المغربيّة، دار الرّيف،2021)].

- ماجد زكي الجلاّد: مهارات تدريس القرآن الكريم. رؤية معاصرة في مناهج إعداد معنى القرآن الكريم وطرائق التّدريس الفعاّلة؛(ط01)؛ [(عمان، دار المسيرة، 2007-1427ه)].

- محمد خالد منصور؛ الوسيط في أحكام التّجويد؛ (ط3)؛ [(عمان؛ دار المناهج؛ 2017)].

- مصطفى بوعناني؛ في الصّوتيّات العربيّة والغربيّة أبعادالتّصنيف الفونيتيقي ونماذج التّنظير الفونولوجي؛ (ط1)؛ [(إربد- الأردن؛ عالم الكتب الحديث؛ 1431-2010)].

- مصطفى فهمي؛ أمراض الكلام؛ (ط5)؛[(شارع كامل صدقي الفجالة؛دار مصر للطّباعة؛(دس ط))].

- مروة عادل السيّد؛استراتيجيات اضطرابات النّطق والكلام- التشخيص والعلاج؛(ط1)؛[(امنصورة ؛ المكتبة العصريّة)].

- مركز نون للتّأليف والتّرجمة؛ التّدريس طرائق واستراتيجيّات؛ (ط1) [(بيروت-لبنان؛ جمعيّة المعارف الإسلاميّة والثّقافيّة، 2011م-1432ه)]

- سهير محمود أمين؛ اضطرابات النّطق والكلام التّشخيص والعلاج؛(ط1)؛ [(القاهرة؛ عالم الكتب؛ 1435هـ-2005م)].

- سعيد أبو حلتم؛ مهارات السّمع والتّخاطب والنّطق المبكرة؛ (د ر ط)؛ [(عمان-الأردن، دار أسامة، 2005م)].

- علي أحمد مدكور؛تدريس فنون اللّغة العربيّة؛ (ط1)؛[(القاهرة؛ دار الشّوّاف؛ 1991)].

العربي محمّد على زيد؛ اِضطرابات النّطق لدى الأطفال ضعاف السّمع التّشخيص والعلاج؛(ط1)؛ [(القاهرة؛ دار الكتاب الحديث؛ 1431هـ-2010م)].

- فؤاد حسن أبو الهيجا؛ طرق تدريس الدّراسات القرآنيّة والإسلاميّة وإعداد دروسها اليوميّة بالأهداف السّلوكيّة؛(ط03)؛[(عمان-الأردن؛ دار المناهج؛1441 هـ-2020م)].

- فارس موسى مطلب المشاقبة:؛في اضطرابات النّطق عند الأطفال العرب؛ (درط)؛ [(الكويت؛ (د ب ط)؛1987)].

- فيصل العفيف؛ اِضطرابات النّطق واللّغة؛ (د ر ط)؛ [(د ب ط، مكتبة الكتاب العربيّ، د س ط)].

- قحطان أحمد الظاهر؛ اضطرابات اللّغة والكلام؛ (ط1)؛ [(عمان؛ دار وائل؛ 2009م)].

- شريف إستيتية؛ الأصوات اللّغويّة. رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، ط1، (عمان، دار وائل، 2003م).

- غانم قدّوري؛ الدّراسات الصّوتيّة عند علماء التّجويد؛ (ط2)؛ [(عمان؛ دار عمار؛1428هـ-2007م)

المجلّات:

– طالبة الدّكتوراه صوريّة العيّادي؛ من آثار تعلّم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللّغويّة، كليّة العلوم الإسلاميّة لجامعة باتنة؛ مجلّة الإحياء؛ عدد20 /2017.

– فتيحة بوتمر؛ الاضطرابات النّطقيّة العضويّة وطرق علاجها؛ مجلّة الصّوتيّات؛ المجلّد17–العدد02–جمادى الأولى 1443هـ/ديسمبر 2021.

الرّسائل الجامعيّة:

رحاب شرموطي؛أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة–المدرسة القرآنيّة أنموذجًا؛ أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه (ل م د)؛جامعة أحمد بن بلّة وهران1؛ كليّة الآداب والفنون؛ قسم اللّغة والأدب العربيّ تخصّص تعليميّة اللّغات؛ السّنة الجامعيّة:2019/2018.

الملاحـــق

أسئلة المدخل:

1- طبيعة الوظيفة في المسجد:

مرشد (ة) ☐ معلم (ة) قرءان ☐

2- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

3- الخبرة:

- ثلاث (03) سنوات ☐
- من ثلاث (03) إلى ست (06) سنوات ☐
- أكثر من عشر (10) سنوات ☐

4-التخصّص الدّراسيّ:

- شريعة إسلاميّة ☐
- لغة وأدب عربيّ ☐
- تخصّص أخر ☐

اذكره:.....

...

5-المستوى الدراسي:

- ليسانس ☐
- ماستر ☐
- شهادة تكوينيّة ☐

الفـرضـيـّة:

لتعليمية القرءان الكريم دور محوريّ في تصحيح وتنمية مهارة النّطق لدى المتعلّمين.

أسئلة الفرضيّة:

1-ما مدى إقبال المتعلّمين على حفظ القرءان الكريم على مستوى مسجدكم؟

- إقبال كبير ☐
- إقبال متوسط ☐
- إقبال ضعيف ☐

2-هل قراءة وحفظ القرءان الكريم يفيدان المتعلّم؟

نعم ☐ لا ☐

3-هل تكمن فائدة تعليم القرءان الكريم في الجانب العلميّ المعرفيّ فقط؟

- الجانب العلميّ المعرفيّ فقط ☐
- الجانب العلميّ المعرفيّ وجوانب أخرى ☐

أذكرها

.....

4- هل يؤدّي معلم القرءان الكريم دورا في تعليميه للمتعلّمين؟ كيف ذلك.

له دور هام ☐ ليس له دور ☐ نوعا ما ☐

لأنّ:.....

.....

.....

5- هل تحسّن قراءة القرءان الكريم وفق أحكام التّجويد من عمليّة النّطق؟ وضح ذلك.

نعم، تحسّن ☐ لا تحسّن ☐

6- بصفتك معلّما للقرءان الكريم، ما أكثر العوامل التي تراها تسبّب صعوبة في النّطق لدى المتعلّمين؟

- عوامل عضويّة ☐

- عوامل وظيفيّة ☐

- عوامل تخص ضعف القدرة السّمعيّة ☐

7- برأيك، ما الذي يميّز المتعلّم حافظ القرءان الكريم المتقن لأحكام التّجويد عن غيره؟

.....

.....

.

8- هل يستند معلّم القرءان الكريم إلى نظريّات علميّة حديثة مساعدة في عمليّة التّعليم أم أنّه يعتمد على التلّقين المتواتر جيلاً عن جيل فقط؟ كيف ذلك ؟

- الاِعتماد على التّلقين المتواتر فقط ☐

- الاستناد إلى نظريّات علميّة حديثة مساعدة ☐

لأنّ:.....

.....

9- أتعتقد أنّه أصبح لزامًا إقحام الأطفال في المدارس القرءانيّة والمساجد لتعلّم وحفظ القرءان الكريم؟ لماذا؟

نعم ☐ لا ☐

لأنّ:.....

.....

10- برأيك، ما الطّريقة المثلى لإتقان التّلاوة الصّحيحة؟

.....

11- هل يمكننا القول أن حفظة القرءان الكريم هم الأكثر امتلاكًا للمهارات اللّغويّة (استماع، كلام، قراءة، كتابة) مقارنة بغير الحافظين؟ وضّح ذلك.

نعم ☐ أبدًا ☐ أحيانًا ☐

لأنّ:.....

12- هل أصبح من الضّروري اعتماد القرءان الكريم كمادّة أساسيّة تدرّس في المؤسّسات التّربويّة الأكاديمية؟ لماذا؟

ضروريّ ☐ غير ضروريّ ☐

لأنّ:.....

.....

13- قدّم حلولا تراها تساعد المتعلّمين على تجاوز اضطرابات النّطق.

*.....

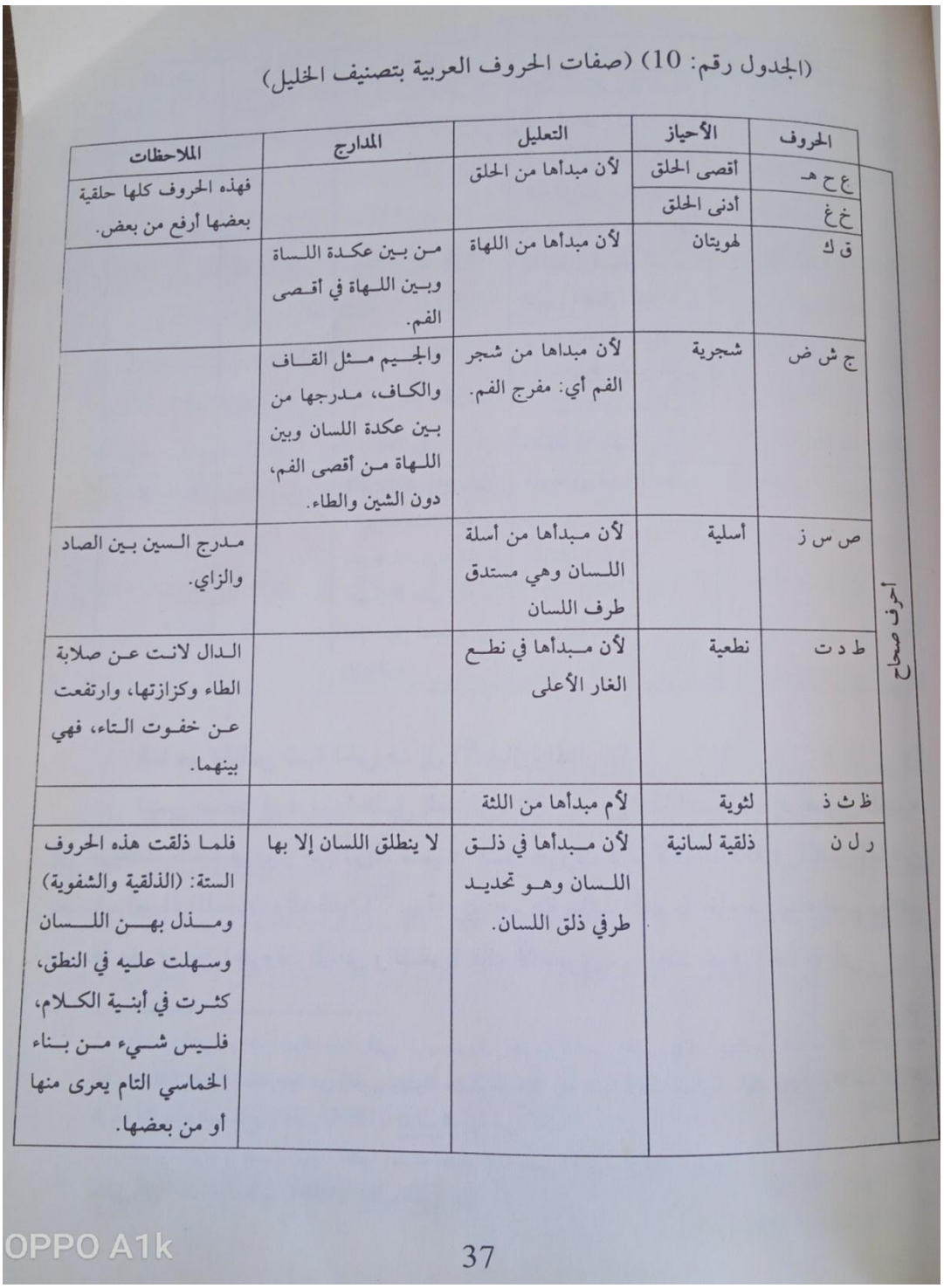
*.....

*.....

*.....

*.....

نماذج لصفات ومخارج الحروف:[1]



(الجدول رقم: 10) (صفات الحروف العربية بتصنيف الخليل)

الحروف	الأحياز	التعليل	المدارج	الملاحظات
ع ح هـ	أقصى الحلق	لأن مبدأها من الحلق		فهذه الحروف كلها حلقية بعضها أرفع من بعض.
خ غ	أدنى الحلق			
ق ك	لهويتان	لأن مبدأها من اللهاة	من بين عكدة اللساة وبين اللهاة في أقصى الفم.	
ج ش ض	شجرية	لأن مبداها من شجر الفم أي: مفرج الفم.	والجيم مثل القاف والكاف، مدرجها من بين عكدة اللسان وبين اللهاة من أقصى الفم، دون الشين والطاء.	
ص س ز	أسلية	لأن مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرف اللسان		مدرج السين بين الصاد والزاي.
ط د ت	نطعية	لأن مبدأها في نطع الغار الأعلى		الدال لانت عن صلابة الطاء وكزازتها، وارتفعت عن خفوت التاء، فهي بينهما.
ظ ث ذ	لثوية	لأم مبدأها من اللثة		
ر ل ن	ذلقية لسانية	لأن مبدأها في ذلق اللسان وهو تحديد طرفي ذلق اللسان.	لا ينطلق اللسان إلا بها	فلما ذلقت هذه الحروف الستة: (الذلقية والشفوية) ومذل بهن اللسان وسهلت عليه في النطق، كثرت في أبنية الكلام، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرى منها أو من بعضها.

أحرف صحاح

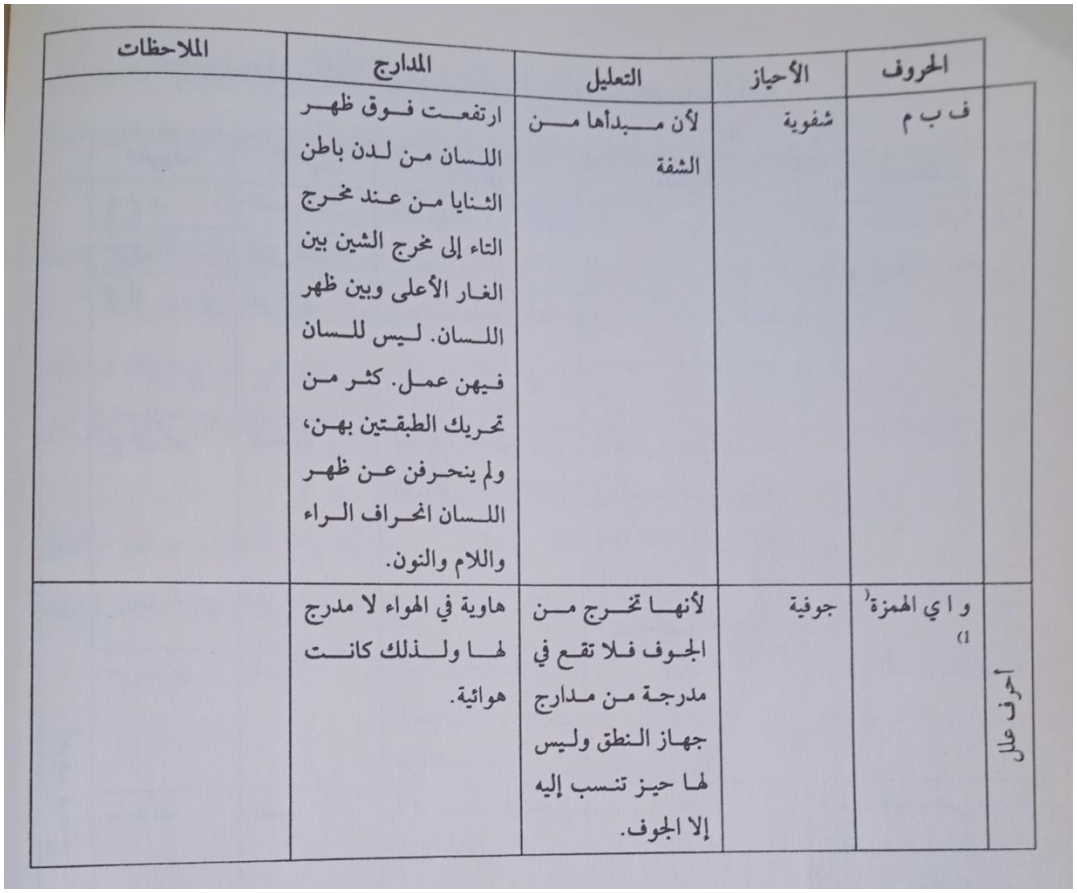
OPPO A1k

37

[1] مصطفى بوعناني؛ في الصّوتيات العربيّة والغربيّة، أبعاد التّصنيف الفونيتيقيّ ونماذج التّنظير الفونولوجي؛ (ط1)؛ [(إربد، الأردن؛عالم الكتب الحديث؛1431هـ-2010م)].

[2] المرجع نفسه؛ص37.

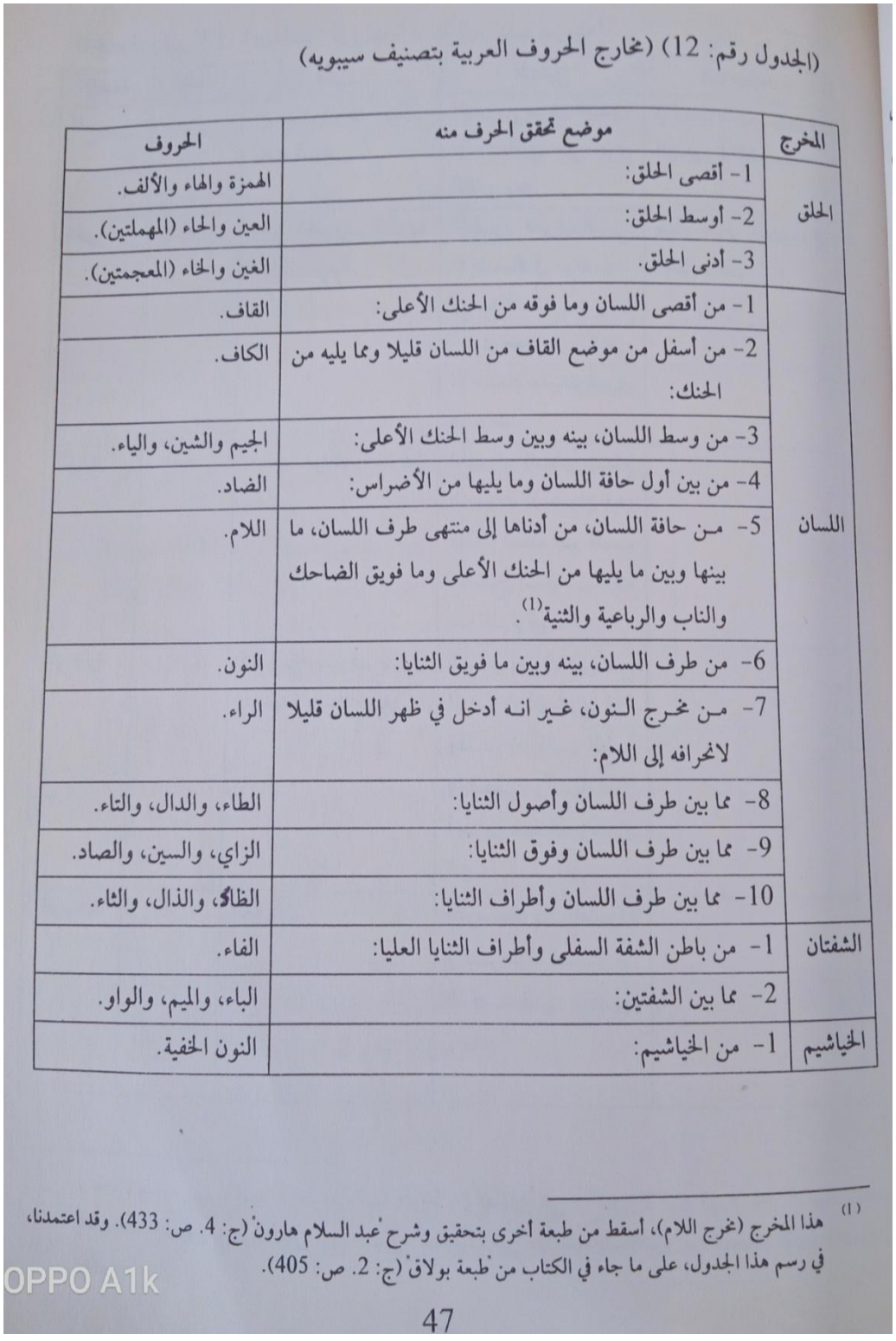
1



	الحروف	الأحياز	التعليل	المدارج	الملاحظات
	ف ب م	شفوية	لأن مبدأها من الشفة	ارتفعت فوق ظهر اللسان من لدن باطن الثنايا من عند مخرج التاء إلى مخرج الشين بين الغار الأعلى وبين ظهر اللسان. ليس للسان فيهن عمل. كثر من تحريك الطبقتين بهن، ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون.	
أحرف علل	و ا ي الهمزة[1]	جوفية	لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج جهاز النطق وليس لها حيز تنسب إليه إلا الجوف.	هاوية في الهواء لا مدرج لها ولذلك كانت هوائية.	

[1] مصطفى بوعناني؛ في الصّوتيّات العربيّة والغربيّة أبعاد التّصنيف الفونيتيقي ونماذج التّنظير الفونولوجي؛ المرجع السّابق؛ ص37

1



(الجدول رقم: 12) (مخارج الحروف العربية بتصنيف سيبويه)

المخرج	موضع تحقق الحرف منه	الحروف
الحلق	1- أقصى الحلق:	الهمزة والهاء والألف.
	2- أوسط الحلق:	العين والحاء (المهملتين).
	3- أدنى الحلق.	الغين والخاء (المعجمتين).
اللسان	1- من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى:	القاف.
	2- من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك:	الكاف.
	3- من وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى:	الجيم والشين، والياء.
	4- من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس:	الضاد.
	5- من حافة اللسان، من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية[1].	اللام.
	6- من طرف اللسان، بينه وبين ما فويق الثنايا:	النون.
	7- من مخرج النون، غير انه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام:	الراء.
	8- مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا:	الطاء، والدال، والتاء.
	9- مما بين طرف اللسان وفوق الثنايا:	الزاي، والسين، والصاد.
	10- مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا:	الظاء، والذال، والثاء.
الشفتان	1- من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا:	الفاء.
	2- مما بين الشفتين:	الباء، والميم، والواو.
الخياشيم	1- من الخياشيم:	النون الخفية.

(1) هذا المخرج (مخرج اللام)، أسقط من طبعة أخرى بتحقيق وشرح "عبد السلام هارون" (ج: 4. ص: 433). وقد اعتمدنا، في رسم هذا الجدول، على ما جاء في الكتاب من "طبعة بولاق" (ج: 2. ص: 405).

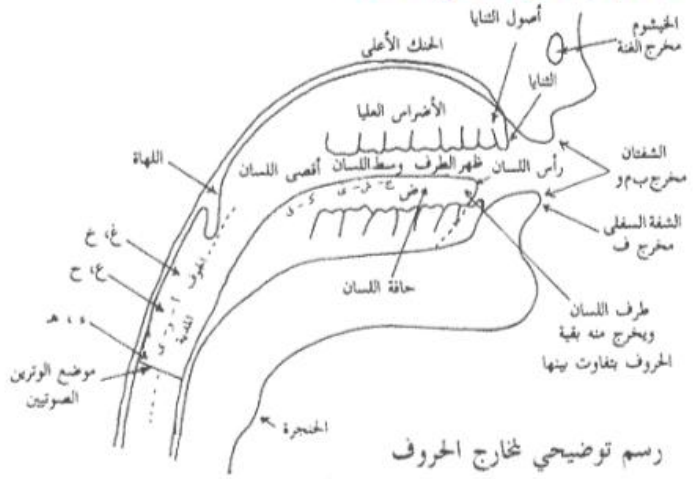
OPPO A1k

47

[1] مصطفى بوعناني؛ في الصّوتيّات العربيّة والغربيّة أبعاد التّصنيف الفونيتيقي ونماذج التّنظير ؛المرجع السّابق؛ص47.

1

• رسم توضيحي للمخارج تفصيليا :



رسم توضيحي لمخارج الحروف

٢٠

[1] أحمد بن ممدوح الشّرقاوي؛ مخارج الحروف وصفاتها؛ دراسة منهجيّة عمليّة في بيان مخارج الحروف العربيّة والصّفات؛ ص22.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ :

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): ..فضيلة..نعاد.....

المولود(ة) بتاريخ ..23../أفريل/1998.. بـ ..سيدي الأخضر.. ولاية ..تيسمسيلت..

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل ..17173204545..

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: تعليمية القرآن الكريم ودورها في تنمية مهارة النطق.....

المؤسسة المستقبلة:..مسجد..لتون.....

رئيس القسم

رئيس قسم اللغة و الأدب العربي

هاشمي محمد

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

ملخّص:

يعدّ القرءان الكريم مصدر قوّة وحيوية للّغة العربيّة، فهي محفوظة بحفظه، لذا وجب تعليمه وتعلّمه وترويض اللّسان على قراءته، مع اتّباع النّماذج السّليمة في تلاوته والاستماع إليها والأخذ عنها(قراء ،شيوخ ...)

أسهمت تعليميّة القرءان الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة للمتعلّمين على غرار مهارة النطق، إذ مثّلت آداة تفيدهم في مواجهة اضطرابات النّطق المختلفة وصحّحت النّماذج الخاطئة للنّطق، بل وأّدت إلى النّطق السّليم للمتعلّمين.

الكلمات المفتاحيّة:

التّعليميّة ، القرءان الكريم، مهارة النّطق.

The Holt Qur'an is a source of strength ans vilality for thé Arabic language, as it is preserved by its.
memorisation therefore,it is necessary to teach it ,learn it ,ans t’aime thé toungue read it accirding to thé correct récitation ,while following thé correct modèles un its récitation,by listening to it ans form dit (readers,teachers…)
teachingthe Holy Qur'an vas contributed tout the development of various language skills along the lines of prononciation,as it represented a tool for learners to overcom various speech disorders,corrected incorrect models of prononciation,ans even les to thé correct pronuciation of the learners.

Keywords :

educational,the Holy Quran,prononciation skill.

الفهـــرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	–
إهداء	–
مقدّمة	أ–د
الفصل الأول: القرءان الكريم والنّطق السّليم	5
تمهيد	6
أولا: النّطق بين المهارة والصّعوبات :	7
1- مفاهيم المصطلحات:	10-7
2- اضطرابات النّطق:	14-10
3- عوامل حدوث اضطرابات النّطق :	19-14
ثانيا:أثر القرءان الكريم في مواجهة اضطرابات النّطق	19
1-ماهية التّجويد وأهميّتة	21-19
2-أهداف تدريس التّجويد	22
3- طرائق تدريس التّجويد	26-22
الفصل الثانيّ: دراسة ميدانيّة تطبيقيّة	27
تمهيد	28

أولا: إجراءات الدّراسة الميدانيّة	31-29
ثانياً: عرض وتحليل نتائج الدّراسة	59-31
خاتمة	61
قائمة المصادر والمراجع	65
الملاحــق	70
الفهرس	81